بسمه تعالى

باب الدركة السابعة

(هذا السيناريو مبنى علي حقائق تاريخية وشخصياته حقيقية)

المؤلف : ع.هدي

ملاحظة افتتاحية للبرنامج النصي:

قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) : تدرون كيف أبواب النار؟ قلنا: نعم كنحو هذه الباب. فقال: لا ولكنها هكذا- ووضع إحدى يديه على الأخرى- وإن الله تعالى وضع الجنان على الأرض، ووضع النيران بعضها فوق بعض، فأسفلها جهنم وفوقها لظى وفوقهما الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية.

(تفسير الثعلبي، سورة الحجر،الآيات ٢٨ إلى ٥٠)

ايران- سنة ١٢٦٠ هجرى قمرى؛

١. يوم / خارج / سوق بوشهر المحلي

امرأة ذات شعر أشقر وعيون زرقاء تجري في السوق بدون حجاب، يصرخ عدة أشخاص من بعيد: لص! تلك المرأة الإنجليزية لصة! احصل عليه! اللص!

تجري المرأة ويرمي عليها بعض أصحاب المتاجر شيئًا ما عندما يرونها:

بائع الفاكهة (يرمي الطماطم): فاحشة!

امرأة مبتسمة تدخل محل مجوهرات وبعد لحظات قليلة تطردها امرأتان: تبا! مخرج! بلاد المسلمين ليست مكانًا لأمثالك.

تضحك المرأة بجنون وتقف أمام محل المكانس. الرجل العجوز الذي يبيع المكانس يلتقط إحدى المكانس ويهزها ويقول: أيتها المرأة السيئة! العودة إلى المكان الذي جئت منه!

بعض الدراجين العسكريين يدخلون السوق. تنصدم المرأة لرؤيتهم وتدخل محل الملابس. عليمحمد يضحك عندما يراها ويبقى أمام باب المحل.

يُظهر أصحاب المتاجر للجنود المكان الذي تختبئ فيه المرأة. تتوقف الخيول.

٢. يوم / خارج / بِزَازَة

الجندي ١: هل هذه المرأة الإنجليزية هنا؟

٣. يوم / داخل / محل الأقمشة

تختبئ المرأة تحت قطعة من قماش الفرو.

٤. يوم/خارج/أمام باب البِزَازَة

عليمحمد (يحلف): لا والله. أقسم لجدي. لم أرى أحداً، إنهم يكذبون، لا يوجد أحد هنا! والله مافيش أحد!

صاحب متجر الجيران: إنها تختبئ هنا!

عليمحمد: لعنة الله على الكذاب!

صاحب المتجر الجيران: الهى آمين!

الجندي ٢: نحن بحاجة إلى تفتيش متجرك، اذهب!

عليمحمد: يا إلهي، لقد أغلقت كل الكرات، يجب أن أحزم أمتعتي وأذهب! أقسم لجدي. انا لم أكذب!

الجار صاحب المتجر: كيف تكذب بهذه السهولة؟ لا تكفر بسبب امرأة قذرة! أحضرها لنا!

عليمحمد: إنتظر للحظة!

٥. يوم / داخل / بِزَازَة

يدخل الدكان: أين القرآن؟

تعطيه المرأة كتابا من تحت الفراء. عليمحمد يأخذ الكتاب ويذهب إلى باب المحل.

٦. يوم / خارج / باب بِزَازَة

عليمحمد يضرب الكتاب بقبضته: أقسم بهذا الكتاب. من كذب فهو كافر ومن لم يصدق فهو كافر!

ينظر الجنود بعضهم إلى البعض، ويميلون رؤوس خيولهم ويستديرون.

٧. يوم / داخل / محل أقمشة

مثل ذئب في ثوب حمل، ترفع المرأة قماش الفرو، وتطلق ضحكة شريرة، وتجلس خلف مدخل المحل، بينما يجلس عليمحمد على كرسي مرتفع بجوار باب المحل.

عليمحمد: الإنجليزية الجميلة فازت بقلبي وديني!

الجولدا فايرية: ما اسمك؟

عليمحمد: عليمحمد. لقد جئنا إلى هنا من شيراز. و انت؟!

جولدا فاير: سأعلمك!

عليمحمد (ينظر حوله): ليس لدي ذاكرة جيدة، فمن الأفضل أن أتعلم مبكراً حتى لا أنسى!

يأخذ عليمحمد قطعة من الملابس السوداء ويعطيها للمرأة.

جولدا فاير: على الرغم من أن الحجاب الإسلامي لا يطاق بالنسبة لي، إلا أنني مضطر لاستخدامه كتمويه.

٨. يوم / خارج/ السوق

السوق مزدحم وعليمحمد يمر عبر الحشد بجوار جولدا فاير.

٩. يوم / خارج / شارع

عليمحمد و جولدا فاير يقفان في الشارع. عربة يجرها حصان تعبر الشارع. يتوقف أمام أقدامهم ويتحركون نحو الجزء الخلفي من السائق.

١٠. يوم/خارج/عربة حصان

(منطقة مثل مؤخرة شاحنة بها سجادة واسعة ومن يريد الركوب يجلس عليها من الخلف كالكرسي ويخلع حذائه ويحملها بين يديه ويسير على أربع باتجاه الجدار الخشبي ويميل في عربة يجرها حصان، امرأة تجلس مع طفلها ومراهقين والرجل العجوز ورجل في منتصف العمر.)

المراهق ١ (يشير إلى جولدا فاير): لم يخلع حذائه!

المراهق ٢: لا بد أنها اجنبية!

امرأة مع طفل (تنظر من مراهقين + تستدير إلى جولدا فاير): يا آنسة، لماذا لم تخلعي حذائك؟ ربما أنت أجنبية! من أنت الآن؟ افهمي ما أقول: هذه نمط منسوجة بأيدي المسلمين، إذا كنت تريد العيش هنا، عليك أن تحترمنا أولاً، وإذا صعب عليك الأمر، فارجع إلى حيث كنت.

الرجل العجوز (مواجهاً عليمحمد): هل هذه المرأة معك؟

عليمحمد (بمرفق جولدا فاير): اخلع حذائك!

تخلع جولدا فاير الحذاء وترميه على المرأة والطفل. الطفل يبكي والمرأة منزعجة. يأخذ الرجل الكردي حذاء جولدا فاير ويرميه من النافذة. المراهقون و رجل العجوز يضحكون.

تغضب جولدا وتخلع قناعها وتخرج لسانها. وابتعد عنها الجميع بغضب.

الرجل العجوز (في مواجهة عليمحمد): سألت هل هذه زوجتك؟

عليمحمد (سعال و ضرب المرفق على كتفها): طريقنا واحد.

تلقي جولدا فاير قطعة قماش فوق رأسه بدافع الضرورة.

رايدر: لقد أصبحت فترة من المستحيل فيها التمييز بين الحقيقي ومن المزيف! من هو المطلع ومن هو الأجنبي؟ من هو سيدا؟ من نفوذية؟

الرجل العجوز: الأجانب جلبوا هذه الكارثة إلى إيران وتعرضت روسيا التزارية لهزيمة كبيرة على يد السيد مجاهد.

الرجل الكردي: العلماء والشعب افترض اربعين معًا حتى انتصر جيشنا على الأعداء وألقى رأس الجنرال الروسي المقطوع إلى قدوم السلطان. كما استعاد ابنه محمد علي ميرزا كرمانشاه من العثمانيين.

المراهق ١: والدي استشهد في الحرب.

المراهق ٢: رغم أن مكانه فارغ، إلا أننا فخورون به.

رايدر: صلوا إلى أرواح الشهداء.

الجميع (ما عدا عليمحمد وجولدا فاير) يصلون.

امرأة مع طفل: بعد الهزيمة، أصبح الروس والبريطانيون مثل الذئاب في ثياب الحملان.

المراهقون يضحكون

الرجل العجوز: أعرف أن السفير الروسي كينياز دالكوركي ذهب إلى كربلاء وغيّر اسمه: عيسى لنكراني!

تسعل جولدا فاير ويضحك الجميع.

١١. اليوم / داخل / البيت البريطاني

فُتح باب. دون خلع حذائه، تضع جولدافاير قدميها على السجادة وتخرج بضعة أحذية أخرى من الحقيبة وتلقي بها على زاوية الحائط.

عليمحمد: هل اشتريتها كلها؟

جولدا فاير: هؤلاء الناس لا يستحقون الشراء! كالعادة، سرقت منهم ما أردت.

أرنولد (زوجها): مرحبا، أنت؟ ماذا حدث اليوم؟!

عليمحمد (يسقط على الأرض): هل لديك زوج؟!

جولدا فاير (ألقت كيس النقود لزوجها وأشارت إلى عليمحمد): أحضرت هذا كتذكار!

أرنولد: استمتع!

جولدا فاير: شكرًا لك على دعمك، سيدي أرنولد!

عليمحمد (مستغرباً): كم أنتما غير مقيدتين؟!

رجل وامرأة يضحكون بشدة!

١٢. اليوم/خارج/خلف باب المنزل الإنجليزي

كلباً يخرج من الباب.

١١٣. اليوم / داخل / منزل البريطانيين

جولدا فاير وزوجها أرنولد وابنها الأكبر وابنتها الصغرى وعليمحمد يجلسون على طاولة الطعام.

أرنولد: كيف حالك؟

عليمحمد: هذه حدود أخرى! كل شيء مختلف. من مذاق الطعام إلى طريقة تفكيرك وأكثر من ذلك بكثير!

الجولدا فايرية: بالطبع! ممنوع أكل لحم الخنزير في إيران!

عليمحمد ينظر بريبة إلى الطعام.

أرنولد: لا تكن صعبًا! ترى أنني لست صعبا.

جولدا فاير: تخيل يومًا لا يكون فيه الجميع بنفس قوة السير أرنولد.

عليمحمد: لقد أحببته حقًا! وطالما أن الناس مسلمون، فلا يمكنهم حتى أن يغمضوا أعينهم، ناهيك عن أن يكونوا غيرمحدود في القيام بذلك. مهلا، هذه زوجتي! انها امي! و...

أرنولد: أعتقد أن الدين الجديد يجب أن يأتي! عندها سوف تتوسع حدودنا في كل مكان. يجب علينا تحريف القرآن حتى لا ينتصر المسلمون.

عليمحمد: الدين الجديد (يضحك بشدة وينظر إلى جولدا فاير) أنا إله هذا الدين الجديد (يقرعون كؤوس النبيذ ويضحكون بشدة).

١٤. يوم / خارج / مسجد شجرة مكة

عليمحمد وعدد قليل من الآخرين ارتدوا فوط الإحرام وجلسوا في المسجد. كان عليمحمد ينتبه بعناية لمصلين المسجد، فغمس القلم الحاد في الحبر وكتب شيئًا في زاوية الدفتر المجلّد وفكر.

استرجاع:

يجلس أرنولد على طاولة النبيذ ويقول لعليمحمد: لدينا عدة مشاريع لهدم دين الإسلام، عليك أولاً أن تذهب إلى مكة وتنتبه إلى الإختلافات بين الشيعة والسنة، لأن هذه الإختلافات ستزداد. عالية جدًا لدرجة أن الإسلاميين توصلوا إلى استنتاج مفاده أن الإسلام لم يعد يستحق اتباعه ويجب على المسلمين الصارمين أن ينضموا إلى بحر الخلافات الدموية. فهل يغرقون أم ينجون يومئذ؟ أو سيفكرون في اقتراحاتنا للوصول إلى شاطئ الهدوء. شاطئ يسمى الدين الجديد! دين يرمون فيه إله المسلم بالحجارة ويسجدون للشيطان!

كان الرجل وجولدا فاير يضحكان بشدة مثل السحرة، وكانت ألسنتهما تبرز أثناء ضحكهما.

١٥. يوم / خارج / المني

الناس يرمون الجمرات بالحجارة. عليمحمد يجلس بين الناس ويخل بتوازن من حوله، وبعضهم يضع يدهم أمام أنوفه علامة على شم الرائحة الكريهة.

١٦. يوم / داخل / جامع كربلاء

[التعليق الصوتي لأرنولد: في كربلاء، تقوم بتسليم المستندات التي جمعتها إلى كينياز دالكوركي. وهو سفير روسيا ويعرف بالشيخ عيسى لنكراني في كربلاء. سنعلن عن اسمك وعنوانك عن طريق البريد، ما عليك سوى تقديم نفسك.]

ويرفع دالكوركي رأسه من السجود ويقرأ الشهادتين والسلام. عليمحمد يضع دفتر ملاحظاته أمامه.

عليمحمد : الحاج سيد لنكراني ؟

دالكوركي: وعليكم السلام ورحمة الله! يجب أن تكون عليمحمد بزاز، إذا لم أكن مخطئا؟!

عليمحمد: لا!

دالكوركي (مستغرباً): هاه؟

عليمحمد: لا، لم تخطئ!

دالكوركي: أوه، صحيح! إذن تعلمون كيف ستصل علومنا الروحانية إلى أعلى المستويات!

عليمحمد (يضحك بصوت عالٍ): نعم مئة بالمئة!

دالكوركي: مجموعة الشيخية هي الخيار الأفضل حسب النقاط التي ذكرتها في رحلتك إلى مكة. من الأفضل أن تذهب معي إلى اجتماعات كاظم رشتي وتتعلم في صف ذلك الرجل الذي يؤمن بألوهية أئمة الشيعة!

عليمحمد (صوت منخفض): حسنًا، إذن سيزداد أتباع الشيخية، يستطيع أهل السنة دعوة مشركي الشيعة والقتال معهم، وخلاص! ولكن ماذا عن الجانب الآخر؟ هل سيبقى الدين السني؟

دالكوركي (يرفع يده بخوف كعلامة على الصمت): هسهسة!

١٧. يوم/خارج/خارج المسجد

دالكوركي: أبداً! وبمكر الدين الجديد، لا تبقى هوية من تقليد نبي الإسلام. نحن نجعلهم متشائمين لدرجة أنهم يحولون الأماكن الدينية والمقابر إلى ركام. ومن ناحية أخرى، فإننا نغير حدودهم كثيرًا بحيث لا يكون أمامهم خيار سوى أن يصبحوا يهودًا. ولكم نصيب كبير في هذه المهمة، وفي السنوات القليلة القادمة سيوفر العملاء الروس والبريطانيون كل مجال من مجالات النفوذ للترويج للدين الجديد داخل حدود الإسلام. وإلى أن نستعد، ستبقون في العراق وتجهزون دينكم الجديد بالتفصيل. يجب علينا تحريف القرآن حتى لا ينتصر المسلمون وبهذا النوع من السحر نخفف أثر القرآن في نفوس المسلمين. ومن أجل تدمير تقوى المسلمين، يجب علينا مرة أخرى وضع صنم

البعل على جبل الكرمل. ما الذي تفاجأت به؟ لن يسكت أي حاكم أو مدير عن أقوالنا وأفعالنا إلا كان موظفنا. ولا تربطنا أي ملك أو وزير أو محامي علاقة طيبة إلا كان خادمنا ومرتزقنا، وسوف يغضب منا جميع المسلمين إلا اخترقنا كبارهم ونكون من قادتهم.

١٨. اليوم/داخل/فصل دراسي

كاظم رشتي (التدريس حالياً): ابن العزاقرة أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني، مؤسس ديانة جديدة في القرن الرابع الهجري (أي غيبة صغيرة) ويعرف أتباعه بالعزقارة والشلمغانية.

دالكوركي (يرفع يده): ما هي سمات ذلك الدين؟

كاظم : كان كله كفراً .

دالكوركي: نعم، أردت أن أعرف تفاصيل تلك الإهانة.

كاظم (يحك رأسه قليلاً): قول يجب الكفارة، لكن الآن بعد أن أراد البعض أن يعرف، سأقولها! واحد منهم كان حلول. يظنون العزاقره أن الله سوف يذوب فيهم فيصيروا إلهًا.

عليمحمد: واو! ماذا كانوا يقولون!

كاظم : قالوا كفراً آخر . ولأن الأئمة كانوا آلهة، فلا يمكنهم أن ينجبوا أطفالاً!

دالكوركي (قال في نفسه): حتى الآن خطتي (يقول بصوت عالٍ) ماذا كانوا يقولون أيضاً؟!

كاظم: يقولون من اتبع ديننا فهو ملك ومن خالفه فهو من النار.

عليمحمد (تهز رأسه بالموافقة): مثير جدًا! هل هذا جيد؟

كاظم: العزاقره آمنوا بترك الصلاة والصيام والاغتسال، ولم يتزوجوا، واعتبروا كل النساء حلالاً لهم، وقالوا لا مشكلة في النوم مع محرم، والنساء الصديقات، والأطفال طبعاً، إذا كانوا من أتباع الدين الشلمغاني!

عليمحمد (بسعادة): هذا الخير!

كاظم: ماذا قلت؟

عليمحمد: أقول آه يا كفر! ماذا كانوا يقولون؟

كاظم: برءوا أنفسهم بحيلة الضد.

عليمحمد ودالكوركي: الضد؟

كاظم: نعم! الضد! قالوا لأننا ضد الآخرين يسخرون منا وهذا يجعلنا نحترم ونقترب!

دالكوركي: لم يزعجهم أحد بهذه الطريقة؟

كاظم (تهز رأسه): يعتقدون أنهم يستطيعون نشر أفكارهم التجديفية ولن يمسك بهم أحد. ولكنهم هم أنفسهم كانوا حاربون بالأئمة والسادات وبني العباس ويعتبرون أن من واجبهم قتلهم!

دالكوركي: هل لديهم كتب أيضاً؟

كاظم: لا، ولكنهم غيروا مفاهيم القرآن بطريقة شريرة وربطوا كلمات غير مرتبطة حتى يتمكنوا من استخدام الآيات حسب أهدافهم الشريرة.

دالكوركي (تدوين الملاحظات): إذا تعلمت درساً واحداً من اجتماعاتك، فهو ما قلته!

كاظم (يحزم اغراضه): هذا يكفي لهذا اليوم.

الجميع يستيقظ. كاظم رشتي يمشي ويتوقف أمام عليمحمد الذي كان يكتب ملاحظة، عليمحمد يرفع رأسه.

كاظم: كان هناك شيء آخر لم أقله بعد.

عليمحمد: ما هذا؟

كاظم وعليمحمد يحدقان في بعضهما البعض لبضع لحظات.

كاظم: لم يكن الشلمغاني هكذا منذ البداية. فعرّف عن نفسه بأنه كاتب ونائب الإمام الزمان (عليه السلام) وقال: أنا باب.

عليمحمد (ينهض متفاجئاً): باب؟

كاظم: كانوا يعملون على هذا الإدعاء.

يغادر كاظم ويمشي بضع خطوات. عليمحمد ودالكوركي يركضون نحوه.

دالكوركي: كم عدد المطالبات التي تم تقديمها؟

كاظم: ستة أشخاص في غيبة الصغري (يذكر الأسماء ويعد بأصابعه): "أبو محمد حسن الشريعي"، "محمد بن ناصر النمري"، "أحمد بن هلال الكرخي"، "أبو طاهر محمد". بن علي بن بلال، والحسين بن منصور الحلاج و"أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني"!

عليمحمد: إذا كان هناك مطالب آخر لباب..

كاظم (يهز رأسه): سبعة أبواب؛ بعدد أبواب جهنم.

كاظم ينفصل ويغادر . عليمحمد ينظر إلى دالكوركي بضحكة مريرة. يضع دالكوركي يده على ذقنه ويضحك.

١٩. اليوم / خارج / على السطح

عليمحمد يجلس على سطح المنزل ومنشغل بتعاطي المخدرات (الحشيش). ثم يستلقي وينظر إلى ساحة الجيران. زوجة الجيران تعلق الملابس ثم يطرق زوجها (وهو أيضًا طالب في كاظم رشتي) وتفتح الباب وتأخذ الأشياء التي اشتراها، ويدخلان المنزلها سعيدًا ومبتسمًا.

عليمحمد يرقد على ظهره ويضحك.

(فلاش باك إلى البيت الإنجليزي)

يفتح جولدا فاير باب الغرفة.

عليمحمد: كم أنت غيرمحدود؟

رجل وامرأة إنجليزيان يضحكان بشدة!

٢٠. اليوم / خارج / أمام باب بيت الجيران

عليمحمد يطرق الباب. جار يفتح الباب.

عليمحمد (بعينيه الغائرتين): صديقي، ألا تريد أن تكون ضيفاً؟ لقد كنت وحيدًا جدًا وجئت لزيارتك أنت وزوجتك! لقد نسيت ما هو اسمك!

قربان: اسمي قربان. يكمل! يا الله ! يا الله!

عليمحمد: لماذا تصرخ، زوجتك قلقة! كن غيرمحدود! أن هذه الحدود تختلف عن تلك الحدود!

٢١. اليوم/خارج/بيت الجيران

قربان (يضع يده على جبين عليمحمد): عندك حمى بسيطة، أنت تهذي! (يجلس زميل الفصل على الطاولة ويصب بعض الحساء في الوعاء) تعال وتناول الحساء.

عليمحمد (جالساً): اترك الطباخة واتركها بجانبي!

قربان: إنها حراً في الداخل. (يضع يده أمام أنفه ويهزها وكأنه ينفخ) واو، رائحتك كريهة! من الواضح أنك مدمن على الحشيش والكنب! وعلى لسان الشاعر الإيراني السعدي:

على الحشيش ، ستبقى في مكانك مثل الصخرة بل كالحجر و الرجم خير لك.

عليمحمد (بضحكة شيطانية): اشتريت الحشيش وشربت عصير الكنب ودخنت الحشيش! الآن اذهب وأحضر زوجتك لأنني أريد أن أحمل معك ديناً جديداً! لا أستطيع أن أرى نفسي!

قربان (يغضب وجهه ويمسك بياقة عليمحمد ويلقيه خارج الباب): على لسان الشاعر الشهير كمال خوجندي:

مع أنهم يقولون أن الشيخ كالنبي.

إنه ليس كالنبي، بل هو شيخ كنبي!

اذهب للتخلص من الإدمان ولن يتم العثور عليك في هذا الجانب! رجل غير شريف!

٢٢. اليوم / خارج / سوق

عليمحمد يسير في السوق وهو سكران ويدير رأسه نحو أي امرأة تمرة. حتى تعلق قدمه على رف الكتب ويجلس القرفصاء ويقلب بين الكتب.

بائعة الكتب: ماذا تريد؟

عليمحمد: هراء!

بائع الكتب (يضحك): أفضل طريقة لشراء البضائع (تلتقط الكتب) هي الكتاب الذي لم أبيعه.

عليمحمد (يقلب الصفحات ويهز رأسه): مثير للاهتمام. أليس لديك أي ادعاء بالنبوة عن الأنبياء؟

صاحب الكتب (يتأمل قليلا): هناك بعض المراجع في كتب ، ولكن ليس هذا موضوعهما.

عليمحمد: وماذا عن كاظم رشتي؟

بائع الكتب: ما عليك إلا أن تشتري منه كتب كاظم كفر!

عليمحمد (يقلب صفحات كتاب): ما هذا؟

بائع الكتب (يهز كتفيه): لا أعرف. الأسطورة والتهجئة والسحر!

عليمحمد (شراء كتاب وقلب صفحات كتاب سحري): لنرى هل أستطيع الفصل بين شخصين؟

أين يمكنني أن أجد قطة وأقتلها؟

٢٣. اليوم /خارج/منزل عليمحمد

يقوم عليحمد بتنظيف السكين الملطخ بالدم ويضع الأشياء والأوراق داخل جلد القطة. دالكوركي يدخن الشيشة وينظر بعناية إلى أعمال عليمحمد. عليمحمد يدفن السحر . يمكن سماع صوت مشجارة المرأ والزوجة من منزل الجيران.

عليمحمد يخدش بطنه ويضحك بشدة. يهز دالكوركي كتفيه ويدخل المنزل. عليمحمد يأتي من خلفه.

٢٤. اليوم / داخل / منزل فاخر عليمحمد

دالكوركي (يشرب الخمر ويقف سكراناً أمام المرآة): صحيح أنني جاسوس لتزار روسيا، لكني أعرف الإسلام. ما أراه منك بعيد عن الإسلام الذي نخاف منه.

عليمحمد(ضحكت بصوت عالٍ) : عندما كان السيد كاظم رشتي يشرح عن سكب بطن البعير على رقبة نبي الإسلام (ص) في الاجتماع. ثم أدركت أن أبو جهل كان يضحك بصوت عالٍ مثلي. لقد كانت مضيعة. كيف خرجت من هنا أيها الروسي؟

دالكوركي: قصتي بدأت بالخوف. الخوف من الإسلام. وشاهدنا هزيمة الجيش أمام المسلمين على الرغم من عدتهم العالية وكثرة عدد سكانهم. وفهمنا أن سر هذا النصر هو الإيمان بالإسلام. وأذكر أن جال داستون، رئيس الوزراء البريطاني، أخذ القرآن بيده وأشار إلى مكة وقال بوضوح: ما دام هذا الكتاب وهذا البيت يحكمان الشرق فلن نتمكن من استعماره.

فبدأت العمل ودخلت إيران بكل صعوبة. لقد كذبت بأنني أريد أن أصبح مسلماً وأدخل العالم الديني. لقد قبل بعقل متفتح. وفي منزل الشيخ أحمد الذي كان من سكان قرية أيسك لاريجان في مازندران، تعلمت النصوص والتفسير والإعراب و صرف و نحو. لقد غيرت اسمي إلى عيسى لنكراني بسبب السرية. لأن لنكران كانت مدينة في القفقاز يتم فيها تدريس العلوم الدينية وكانت مثل مدينة قم في إيران. باختصار، مع هذه النظرة الشقراء والاجنبية، كان عليّ أن أجد اسمًا يكون جذابًا. وتطور عملي حتى أخذني الشيخ أحمد إلى أستاذه لأتعلم المزيد من مفاهيم الإسلام: الشيخ محمد الكيلاني. وكما علمت، قمت بمراجعة الشروط وأضفت أشخاصًا إلى فريق التجسس الخاص بي.

عليمحمد: كيف يمكنك أن تكون مسلماً جديداً ولكن تنشئ فريقاً؟

دالكوركي: بالمال! كان هناك من يمكنني توظيفهم كموظفين لدى تزار روسيا بالمال والذهب. وكان واحد منهم حسينعلي بهاء. هو أكبر سنا منك. وفي أحد الأيام أعددت سماً قاتلاً وطلبت من حسينعلي أن يعطيه للشيخ محمد الكيلاني ويقتله. (دالكوركي ينظر إلى يديه) أيدينا ملطخة بدماء أحد أعظم علماء الإسلام. أحيانا أعتقد أن سبب خسارتي لزوجتي وطفلي بسبب انتشار المرض. هو انتقام الطبيعة مني. لقد كنت أمام هؤلاء العلماء الكبار وأعرف بالضبط ما هو الإسلام الحقيقي. أعلم أنه إذا انتشر الإسلام، سيعيش كل شخص في العالم سعيدًا، لكن لدي مهمة أخرى. كان علي أن أمهد الطريق لاستعمار الشرق. والآن يجب أن أبذل قصارى جهدي للإضرار بالإسلام حتى يظل علم روسيا التزارية عالياً. البريطانيون أيضًا على علم بكل تفاصيل أنشطتي وأيدينا في نفس الوعاء. أنا أتعاون معهم كثيرًا لدرجة أن وزير خارجية الروسي اتهمني مرارًا وتكرارًا بالتجسس لإنجلترا. في كل مرة أذهب، أشرح للتزار نفسه ما هو الهدف. إنه يدعمني كثيرًا وأحصل على ثروة كبيرة ولكن... لكني أرى أن الدم لا ينظف من يدي، آه! قلت السر!

عليمحمد: ألم أعد محرماً؟ أنت تبذل قصارى جهدك. أنت لست سيئا للغاية!

دالكوركي: يجب أن تقدم نفسك صاحب الامر! وبسبب قربي من ملک محمد قاجار، انضم إلي كثير من الناس. يجب أن تذهبوا إلى إيران، تم تعيين ميرزا نصر الله أردبيلي نيابة عني، وميرزا مسعود أذربيجاني نيابة عني، وتم تعيين هومان ميرزا حكيم بروجرد، ومنوشهر ميرزا وحكيم كلبايكان، وفضل علي خان حكيم مازندراني في منصب وزير خارج. وقمت بتعيين أصدقاء آخرين مثل خان ليد ميرزا، والي يزد، وبهرام ميرزا، الذي يرأس حكومة كرمانشاه، وغيرهم الكثير. نعم، تمت ترقية جميع الوزراء والأمراء وحكام المدن الذين عاملونا معاملة حسنة. ومن اختلف نفيناه إلى أردبيل.

عليمحمد: يا شيخ عيسى أنا خائف جداً. كيف يمكنني أن أقول هذه الكذبة؟ والدى مسمى برضا بزاز.

دالكوركي: وجهك مثير للاهتمام، إذا قلت أن الأخت والأخ حلال سيصدقك الجميع. أنت تدعي وأنا أوافق على كل شيء وأبايعك. حتى أنني نسقت رفع الأعلام السوداء في خراسان للتذكير بعناوين تلك الكتب. يجب علينا تحريف القرآن فى دين البهائيه؛حتى لا ينتصر المسلمون! ومن أجل تدمير تقوى المسلمين، يجب علينا مرة أخرى وضع صنم البعل على جبل الكرمل.

٢٥. اليوم/خارج/سقف بيت فى بوشهر

عليمحمد يقف بجانب الشيشة وأمامه رجل هندي. شخصان تحت شمس بوشهر يرفعون أيديهم نحو الشمس ويصدرون أصواتا غريبة.

٢٦. اليوم/خارج/سوق البغداد

يمشي أرنولد مع دالكوركي.

أرنولد: عليمحمد يمارس التقشف بتعاليم بصير هندي.

دالكوركي (منزعجاً): ماذا يحدث؟! لقد كان كافياً ومليئاً بالمتاعب. إذا أبقيتها تحت أشعة الشمس الحارقة، فسوف ينفجر عقل حبة البازلاء. تجزئة الكحولية!

أرنولد (ضروري): لا، أنت لا تعرف! هؤلاء الهنود يفعلون بعض الأسحار و العلوم الغريبة. إذا تعلم هذا، فمن المرجح أن ينجح.

الدالكوركي (محبطاً): ليس كجهد المسلمين، ليس كجهد المسلمين! ليس كجهد المسلمين!

أرنولد (بخوف): كيف؟

دالكوركي (بملل): لا يمكنك العبث معهم. عدد قليل منهم يمكن أن يدمر الجيش. يجب تدمير إيمانهم، هذه هي الطريقة الوحيدة. الآن مرة أخرى هذه الفرصة تحت الشمس

احتفظ بها حتى تصبح أكثر حرجًا مما هي عليه!

أرنولد: هل هو فارغ إلى هذا الحد؟

دالكوركي: أتمنى أن أعلمه العمليات الحسابية الأربع! أو يمكنه الكتابة بشكل أسرع فقط عندما يدخن الحشيش. فقلت له إن من يريد معجزة فليقول هذه معجزتي. إذا لم يكن هناك قرآن فلن ينتصر المسلمون. نحن نغير القرآن ونفعل ذلك سرا حتى لا يقاتلونا. أرسل هذا إلى شيراز. يمكن بسهولة.

أرنولد: حسنًا، سأرسلها الشهر المقبل

دالكوركي: حبيبي! أرسل رسولاً الآن! أخشى أن ينتشر الوباء مرة أخرى وأن تضيع أيضًا الخرزات القليلة التي جمعتها بهذه الطريقة. بلا مزاح يتعلق الأمر بالإسلام.

أرنولد: حسنًا، لا تقلق. سأرسله قريبا.

٢٧. اليوم/داخل/منزل نظام الدولة الشيرازي

نظام الدولة يجلس خلف طاولة قصيرة ويجلس علي محمد أمامه.

نظام الدولة (لعليمحمد بلطف وإخلاص): سمعت نداءك. أعلم أنك على حق، لقد حلمت بك. ورأيت في المنام أنك أتيتني فأشرت بإصبعك إلى قدمي وقلت: يا حسين خان! أرى نور الإيمان على جبهتك! ولهذا منعت هلاك رسلك، قم واتبع الطريق الصحيح! »

عليمحمد (بفخر): لم تحلم! لقد رأيتني مستيقظا! وأنا من جاء إلى سريرك وفعل ذلك.

حسين خان (تهز رأسه بمفاجأة ويقبل يده): مرحبًا! أترك حياتي وثروتي تحت قدميك وأعطي هؤلاء المدفعية والجنود الذين يطيعونني الآن في شيراز للقتال ضد أعدائك! هل أحببت ذلك ؟

عليمحمد (بفخر): نعم، أحب ذلك كثيرًا. الآن بعد أن اتبعتني، سأغزو العالم كله.

حسين خان (محبطا): لا أريد أن أحكم، كل ما أريده هو أن أصبح شهيدا عند قدميك وأبلغ الملكوت الأبدي. طالما أنك معي فلا داعي للقلق، خذ الأمر على محمل الجد، غدًا أريد أن أرتب لقاءً وأجمع كل العلماء حتى تتمكن من الحضور أمامهم وإخبارهم بادعائك. هذا جيد؟

عليمحمد : جيد! هذا جيد! هم وسيلة التواصل بيني وبين الناس!

٢٨. اليوم/داخل /مسجد الوكيل

عليمحمد (يصعد المنبر ويخاطب علماء الشيراز): كيف لا ترى أن متابعتي واجبة عليك؟ كيف يمكنك أن تعصيني؟ غريب! لقد تفاجأنا بك! من ذلك النبي الذي أنتم مسلموه، لم يبق معجزة إلا القرآن. انظر الآن، سترى أن الكتاب الذي صنعته أبلغ من قرآنكم! حسنًا! الوقوف وأقسم الولاء لي! لقد انتهى الأمر وذهب! وكما ألغى المسيح اليهودية والإسلام ألغى المسيحية، فإن ديني يريد أن ينسخ الإسلام. بل تغزلت وأدمنت! دين جديد قل احسنت! من الأفضل لكم أن لا تكونوا منافقين وتكونوا على ديني كامل الإيمان!

علماء المجلس ينظرون إلى حسين خان. حسين خان يغمز. البعض يبتسم والبعض يكتم ضحكته.

حسين خان (مع تحياته): قلت جيدًا، أقول تعال اكتب ما قلته! ليس سيئًا أن تحصل على توقيع منك! اكتب حتى يقوم الجميع بالختم والتوقيع تحت ورقتك والاعتراف بأنهم يؤمنون بك.

يأخذ عليمحمد القلم ويكتب السطور.

يقوم حسين خان بتوزيع الورقة بين العلماء ويضحك الجميع بصوت عالٍ.

حسين خان (في مواجهة عليمحمد): يا غبي! مازلت لا تعرف التهجئة الصحيحة! أنت مخطئ جدًا في هذه السطور القليلة! هل يمكنك أن تخبرني هل تدخن الحشيش أم لا؟ ألا تخجل من هؤلاء علماء الدين؟ ألا تخجل من أن تدعي أنك نبي ودين جديد أيها الأحمق؟ (أمام الجمهور) أخبرت بالمزاح،الليلة الماضية أنني رأيتك في المنام، أتيت ولمستني، عاد وقال لا، لم تحلم، لقد رأيتني مستيقظًا! رجل وهمي! (يشير إلى الجنود) اضربوا هذا الوغد النذل!

بعض الجنود ينزلون عليمحمد من المنبر ويضربونه كثيرا، وهو يصرخ كالنساء أثناء تعرضه للضرب.

عليمحمد: لقد أخطأت! سامح! التوبة لقد تبت! لقد ارتكبت خطأً!

حسين خان: اجعلوا وجهه أسود!

قام الجنود بتلوين وجه عليمحمد واقتادوه إلى الشيخ أبوتراب.

يقف عليمحمد ويقول: لعنة الله على من يدعوني ممثل الامام الغائب. لعنة الله على من لقبني برأس الإمام. لعنة الله على من قال: أنا أنكر توحيد الله، لعنة الله على من أنكر نبوة النبي. لعنة

الله على من أنكر النبوة. لعنة الله على من أنكر إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) لعنة الله على من أنكر إمامة كل الأئمة! لقد ارتكبتُ خطأً! لقد تبت! يؤسفني. تبت!

٢٩. اليوم /داخل /غرفة كاظم رشتي

كاظم رشتي: أحد التفسيرات التي حصلت عليها من نفسي هو حساب عدد المهنة. على سبيل المثال، انتبه إلى ميمي الرحمن. يمكننا تغيير هذه الميم إلى حساب أبجد والتوصل إلى كلمة جديدة. هل تستطيع أن تعطيني مثالا؟

زرين تاج: نعم يا معلم. إذا كان الأمر كذلك فينبغي أن نقول نبيل بدلاً من محمد!

كاظم رشتي (يشير إلى عينيه): أنت لي قرة العين، قرة العين!

دالكوركي يستدير بسرور وينظر إلى زرين تاج.

٣٠. الليل/داخل /محبس ضيقة

عليمحمد (يضع قطعة من الورق بجوار شمعة ويقرأ بصوت عالٍ وهو يكتب): السيد منوشهر خان معتمد الدولة، والي؟!(يفكر) أصفهان بأي س؟ بثلاث نقاط؟ أثفهان! لماذا يبدو هكذا؟! (يفكر) ومن ناحية أخرى، فإن هذا الرجل ذو الوجه الكبير و ليس مسلمًا أيضًا. كما الشيخ عيسى . يقول الشيخ عيسى أن منوشهر أرمني وأحد المؤثرين عندي. من الأفضل أن أرسل له رسالة

ليخرجني من هذا المأزق الحرج. لمدة ستة أشهر، لم أدخن ولم أشرب، كنت جائعًا إلى إنقضي!

ليس هناك من يقول: لم تخبز الخبز؟ لم يكن لديك الماء؟ لماذا كذبت وقلت أنني باب؟!

٣١. الليل/خارج/طريق

راكبان يتحركان (رجل وامرأة) وهما جالسان على الحمارهما ويرتديان جلباب والدثار. يقوم عليمحمد بإزالة البرقع للحظات.

عليمحمد: لم نرجع؟!

الرجل الراكب: لا! لتب برقعك!

٣٢. يوم/داخل/منزل منوشهر خان معتمد دولة

جلس عليمحمد ومنوشهر وزوجته على مفرش المائدة وتناولوا وجبة فخمة. عليمحمد ينظر إلى امرأة منوشهر أثناء تناول الطعام. زوجة منوشهر تنظر إلى منوشهر بمفاجأة. يضحك منوشهر ويرفع علامة الإعجاب!

منوشهر: اليوم كينياز دالكوركي، مسمي بشيخ عيسى، أرسل لي رسالة وأمرك. يقول إنكم ستأتون بدين جديد وتنسخون الإسلام!

عليمحمد (يهز رأسه بحزن): في البداية، اعتقدت أن كل شيء يسير بشكل جيد وسعيد، لكن في الشيراز (ينظر إلى منوشهر بخوف) ضربوني كما ضرب الحمار و آنا أصرخت عرعرعار!

تضحك المرأة عديمة الوجه.

عليمحمد (في مواجهة امرأة منوشهر): جميلة! (في مواجهة منوشهر) يا رفيق، هل ستقرضني زوجتك؟!

منوشهر: واو! دين الجديد!

تنهض المرأة تقام وتغادر.

منوشهر (مخاطباً زوجته): هذا الرجل يقول أنه يريد أن يأتي بدين جديد. عليك أن تقولي كل ما يقوله.

امرأة منوشهر: اسكت (تبكي) لقد سئمت منك.

ينهض منوشهر ويضرب زوجته ويضحك عليمحمد بشدة. المرأة تعرج بعيدا.

منوشهر (في مواجهة عليمحمد): لا تخافوا! سأضع لحافك في حريمتي. كل شيء لك! لقد توغلنا حتى نتمكن من الإضرار بالإسلام. وبسبب إيمانهم، استطاعوا أن يدمروا كثيراً منا بقليلهم. لا تهم لى صعوبة الأمر، لأنني أريد أن آخذ دينهم أولاً ثم حدودهم. يمكنك أيضًا تكوين صداقات ومساعدين لنفسك والترويج لدينك الجديد. إذا لم يكن هناك قرآن فلن ينتصر المسلمون. نحن نغير القرآن ونفعل ذلك سرا حتى لا يقاتلونا.

عليمحمد (يبتلع طعامه بقوة وفمه ممتلئ): الآن، سأحضر أخي وعائلتي. ويقول الشيخ عيسى أيضًا أنه سيرسل لي بعضًا من أصدقائه.

منوشهر: إذا أرسل أصدقاءه فهذا جيد جدًا. سأرسل رسالة إلى الشيخ عيسى ليرسلهم إلى منزلي مع بداية شهر ايلول. لقد قلت الرسالة فعلاً وتذكرت أنك كتبت في رسالتك حاكم أصفهان بثلاث نقاط!

عليمحمد: حسنًا، بأي سؤال مكتوب؟

منوشهر: استاد! أصفهان كتب بالصاد.

عليمحمد (متعجب): آآآه! (يفكر قليلاً) لذلك في ديني الجديد، سأسمي أصفهان أرض الصاد!

منوشهر (يهز رأسه ضحكة ساخرة): أيها المهمل!

عليمحمد ومنوشهر يهزان كؤوسهما.

٣٣. اليوم / داخل / منزل دالكوركي

دالكوركي وأرنولد يجلسان بجانب زرينتاج على طاولة اللحم والنبيذ. شخص غريب يخرج من المنزل وتجلس جولدا فاير على الطاولة.

زرين تاج (في مواجهة أرنولد): ألست زوجتك؟

أرنولد (يهز كتفيه): أنا بخير. نحن لا نسجن النساء مثل المسلمين.

زرين تاج (يواجه جولدا فاير بخجل): واو! كم من ركيک؟

جولدا فاير: أعيش أفضل حياة وإذا سألتني فأنا أسعد امرأة في العالم! يجب أن يتغير الإسلام حتى تتمكن المرأة من التقدم.

زرين تاج: ألا يقولون أنك خنت؟

أرنولد: أي خيانة؟ أنا نفسي أؤيد ذلك.

زرين تاج: لكن ثقافة المسلمين ومعتقداتهم مختلفة.

أرنولد وزوجته يضحكون بشدة.

دالكوركي (يشير إلى زرين تاج بالشوكة): عليك أن تغيره. نحن ندعمك بالكامل. أخبريني أين زوجك الآن؟

زرين تاج: لدي ثلاثة أولادي!

دالكوركي (المدعي): لا! لا تقل أولادي! تقل أغلالك وسلاسلك! لا تجب أن تتم القبض عليك. (تشير إلى جولدا فاير) هل أنت أقل منها؟ ربما يقترب منها مئات الرجال ويشمونها. مثل حشيشة (أرنولد متفاجئ) أو مثل الزهرة (أرنولد يضحك) الحشيشة هو زهرة أخرى (الجميع يضحك)

زرين تاج تضع قضمة في فمها.

جولدا فاير: كيف حالك؟

زرين تاج: ماذا يمكنني أن أقول؟ وكأن هذه حدود أخرى! كل شيء مختلف. من مذاق الطعام و أي أشياء أخرى!

أرنولد: حسنًا بالطبع! أكل لحم الخنزير حرام في الإسلام!

زرينتاج ينظر إلى الطعام.

دالكوركي: كن بلاقيد!

جولدا فاير: تخيل اليوم الذي لا يكون فيه الجميع بنفس قوة السير أرنولد، ويجب على النساء التقدم.

أرنولد: إن اليوم الذي يقاتل فيه المسلمون التغييرات التي نأتي بها في القرآن ويقاتلون مع أهل ديننا الزنديق هو يوم انتصارهم ويوم هزيمة الاستكبار العالمي.

زرين تاج: عليك أن تعلمني أشياء كثيرة!

ويقرعون كؤوس النبيذ ويضحكون بشدة.

٣٤. اليوم/خارج/شرفة بيت منوشهر

عليمحمد يضع شالًا على كتفه. إنه خائف ويحاول منوشهر تهدئته.

عليمحمد: ألم يكن من المفترض أن تقوم بدعوة معجبيني؟

منوشهر: من المقرر الإعلان عنها في بداية شهر ايلول. والآن تعالوا إلى اجتماع العلماء ودعنا نرى ما الذي يحدث. أنا أقتل من رفضك. مهما كان ما يطلبون، أجب بثقة و سأدعمك.

عليمحمد: أوه، أنت لا تعرف ذلك!

منوشهر: سأرتب لك كل شيء! ربما تقبل كلامك! الآن هو أفضل وقت لتحديد موقفك!

عليمحمد: كيف؟

منوشهر: لا شيء آخر. إذا وافقوا عليك، سأكتب الورقة الشهادة وأطلب من هؤلاء العلماء أن يختموا الورقة ويرسلوها إلى طهران وهذا كل شيء!

يرفع عليمحمد أنفه بقوة ويدخل الغرفة خلف ظهر منوشهر.

٣٥. اليوم/داخل /قاعة الاستقبال بمنزل منوشهر

ثلاثة من رجال الدين يجلسون في الغرفة. عليمحمد يدخل الغرفة مع منوشهر ويجلس على طاولة الغداء. لا يوجد على الطاولة سوى إبريق وكوب من الماء، ووعاء كبير به ماء مغلي، وبعض الأوعية الصغيرة.

منوشهر (يشير بيده): هو آية الله سيد محمد إمام الجمعة في أصفهان، و هو آية الله محمد مهدي كلباسي، هو آية الله العظمى ميرزا حسن نوري حكيم. (الجميع تحية)

منوشهر (في مواجهة العلماء): لا أعلم كم من الشائعات ترددت حول الأستاذ عليمحمد، لكن منذ جلست معه رأيت أنه يقدم الإسلام أفضل من أي شخص آخر! ووقعت في حب هذا الدين. الآن، دعوته لتناول طعام الغداء، ولكن في نفس الوقت، إذا كان لديكم أي أسئلة، يمكنكم أن تسأله.

الكلباسي (في مواجهة عليمحمد): جميع المسلمين إما يحصلون على الأحكام من الأخبار والأحاديث أو يقلدون مرجعا. أين تستدل بأحكام الشريعة؟!

عليمحمد: لا أستخدم أياً من هاتين الطريقتين.

محمد مهدي (يهز رأسه نافد الصبر): لا اله إلا الله (في مواجهة عليمحمد) اليوم، نحن في غياب و السرّ، ولا سبيل أمام المسلمين إلا إلى المصادر المكتوبة والأخبار والوثائق والأحاديث الدينية. وكيف يمكن التأكد من الشيء دون حضور الإمام وسماع الحيل منه؟ من أين جاء مثل هذا الرأي؟ اطمئن وأخبرني، من يتم إعلان هذه الأمور بين الناس؟

عليمحمد (وضع التحذير): لا! انت طالب! لا تزال رائحة فمك مثل الحليب يا عزيزي! أنا عليمحمد باب وقد بلغت مقام الذكر والفؤاد! ليس لديك الحق أن تسألني مثل هذا السؤال! اسألني سؤالاً بحجم فمك!

منوشهر (متظاهراً بالتعاطف): الاستاذ يقول الحقيقة! والآن السؤال التالي؟!

ميرزا حسن (مستغرباً): مقام ذكر وفؤاد؟ لأننا نكن احتراما كبيرا لمقام ذكر وفؤاد. فإذا بلغت مقام ذكر و فؤاد ستجد علم اللدني ولن يخفى عليك بعض المسائل!

عليمحمد (مرتاح): حسنًا، بالطبع! ماهو رأيك؟! اسأل ما تريد!

ينظر العلماء إلى بعضهم البعض بدهشة.

ميرزا حسن (كأنه لاذع، يعبس قليلاً ويواصل السؤال): اشرح موضوع طائي الأرض. أخبرني، كيف يمكن لشخص أن ينتقل من مدينة إلى أخرى في طرفة عين، وكيف لا تكون هناك مشاكل مع قوانين الطبيعة، ألا يمكن أن يكون لهذه السرعة تأثير سيء على بقية سكان الأرض؟ ؟ فمثلاً أخذ حضرت الجواد (عليه السلام) بالقدم المباركة من المدينة المنورة ووضع قدمه في طوس بخطوة الواحدة. يا أيها الذي يقول وصلت إلى مقام الذكر والفؤاد! أخبرني ماذا حدث لهذه المسافة بين طوس والمدينة المنورة؟ هل خسفت الأرض بين هاتين المدينتين؟ أو كانت المدينة المنورة متصلة بطوس؟ عندما ذهب الإمام (عليه السلام) إلى طوس هل ارتفعت الأرض؟ وبين المدينة وطوس مدن كثيرة، فإذا ارتفعت الأرض أو خسفت، فكيف يمكن لبشر أن يعيش بين هاتين المدينتين؟ وإذا أردت القول بأن هاتين المدينتين أصبحتا واحدة، فلا يزال الأمر مستحيلا. فكم مدينة يجب أن تُهدم حتى تنقل المدينة إلى طوس، ولم يتغير من الأرض شيء

ولم يتحرك من مكانه؛ أيها الذي يقول وصلت إلى مقام الذكر والفؤاد! ماذا تريد ان تقول؟ هل تريد أن تقول إن الإمام طار وذهب من المدينة إلى طوس في جسد إنسان؟

فإذا قلت هذا فإن سرعته ليست بالسرعة التي تختفي بها الفجوة الزمنية ويمكنه الوصول من المدينة إلى طوس في طرفة العين. لذلك اتضح أنه لا يمكنك إعطاء سبب قوي.

(ميرزا حسن يرفع رأسه ويتجهم بحماس وبهز رأسه قليلاً كعلامة على التساؤل ويطرح السؤال التالي) : وأخبرني أيضاً أيها الذي يقول أنك وصلت إلى مقام الذكر والفؤاد!! فكيف يمكن إقامت أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ضيفاً على أربعين بيتاً في ليلة واحدة وساعة ودقيقة؟ فإن قلت: ليس عليا (ع) وأنه الوجه متشابه، فلن أقبل جوابك، لأن الله ورسوله لا يكذبان. وفي احد الوقت فإن علي (عليه السلام) لم يمارس السحر ولم يدعو كالخالق موجود في كل مكان(نعوذ بالله)؛ إذا كان لديك مقام الذكر والفؤاد، فيجب أن تعرف الإجابة الرئيسية! وما سرّ تواجده في أربعين منزلا في الوقت السوية؟

محمد مهدي (يرفع رأسه) يا صاحب الزمان (ويجري الدموع)، (بهز إمام الجمعة الإصفهان رأسه، علامة الموافقة، ويبتسم.)

ميرزا حسن (بهز سبابته إشارة للسؤال والتحذير ويسأل): وأخبرني أيها الذي يقول أنك وصلت إلى مقام الذكر والفؤاد!! وجدنا في الرواياتنا: أن السماوات تحركت بسرعة في زمن

السلطان جابر، لكنها كانت تتحرك ببطء أكثر في زمن الإمام الهدى (عليه السلام). أولاً أخبرني كيف يمكن أن يكون للسماء نوعان من الحركة؟ ثم أخبرني عندما كان سلاطين بني أمية وبني العباس معاصرين للأئمة، هل كانت السماء تتحرك ببطء أم بسرعة؟ أرجو أن تكشف لنا هذه الأسرار إن كنت صادقًا، وإذا كنت قد وصلت إلى مقام الذكر والفؤاد!

العلماء: أحسنت.

عليمحمد (خمار): هل يجب أن أعطي الإجابات شفاهي أم أكتبها؟

ميرزا حسن: أي راحة!

يأخذ عليمحمد القلم ويكتب ويعطيه لميرزا حسن.

ميرزا حسن (يبتسم ابتسامة مريرة): ما كتبت إلا حمداً لله وثناءً على النبي وأى ثنا. (في مواجهة منوشهر) لا توجد إجابة مكتوبة في هذه الورقة.

منوشهر (يلهث): حسنًا، فهمت! تفضل! تفضل! لا تدع الغداء يبرد.

منوشهر (ينظر إلى عليمحمد يميناً ويساراً ويهز رأسه علامة ندم): إذا أخبرت الناس بهذا الحقائق، سنصبح بائسين!

٣٦. اليوم/خارج/أمام باب المشرحة

دالكوركي يقف بجانب زرين‌تاج.

زرين تاج (في مواجهة دالكوركي): سيد كاظم رشتي يدرس بشكل جيد للغاية. وعلى الرغم من أن عائلتي بأكملها أصولية، إلا أنني أتيت إلى هنا على الرغم من أن لدي ثلاثة أطفال ومعارضة عائلتي لاستخدام دروس الشيخية.

دالكوركي: أنا أيضًا آسف جدًا لوفاة الأستاذ. مرة أخرى، أخذ الوباء شخصًا كان مهمًا جدًا بالنسبة لي. في الوباء السابق، فقدت زوجتي وطفلي عندما كنت في طهران. كان اسم زوجتي زيور، لكنني اشتريت لها تاجًا ذهبيًا وسميتها زرينتاج. مثلك!

نعش كاظم رشتي يخرج.

زرين تاج: منذ أن التقيت بك، قمت بالإعلان طوال الوقت. كنت أتحدث خلف الستار وتعلمت من زوجة أرنولد أن أكون مرتاحة برفقة الرجال. وبطبيعة الحال، فإن الأشخاص الذين يتسكعون ليسوا أشخاصًا مثيرين للاهتمام.

دالكوركي: ستجده أيضًا مثيرًا للاهتمام. عليك أن تتدربي على الذهاب إلى المنبر للتحدث. لدي تأثير كبير في البلاط والأمراء.

زرين تاج: ذهبت ذات مرة إلى المنبر!

دالكوركي: واو! من المؤسف! لو رأيتك من قبل لجعلتك نبي الدين الجديد! ولكن لم يفت الأوان بعد الآن. يمكنك أن تصبحى أحد الفروع الرئيسية للدين الجديد، فاحتمالية نجاح هذا الدين عالية جداً.

زرين تاج: ممتاز. المزيد مع القائمة

عرفني.

دالكوركي: جذور شجرة الدين الجديد توضع في أرض الفرقة الشيخية وهذا سهل جداً، كل مجموعتنا بدأت من عائلتها أولاً.

زرين تاج: ماذا كان اسمه؟

دلكركي: دين بابية و بهائية. البعض منهم هنا. إذا كنت شجاعًتا، فيمكنني أن أقدمك لهم جميعًا. أو يمكنني دعوة زوجة أرنولد لمساعدتك.

زرين تاج: بالتأكيد.

دالكوركي: اقرأ كتاب السحر والطلسمات بعناية! إذا تمكنت من الحصول على مساعدة منه، فيمكنك مساعدة عليمحمد في الترقية بشكل أكبر، وإذا كان تقدمك جيدًا، فعليك بحلول نهاية إلى اجتماع الأعضاء الرئيسيين في المجموعة والذي سيعقد في منزل عليمحمد.

زرين تاج يضحك.

٣٧. اليوم/خارج/ بجوار حوض المسجد

آية الله ميرزا حسن نوري وتلميذه يتوضؤون.

جلوه: أستاذ ممكن سؤال؟

ميرزا حسن: اسأل. اسأل ابني.

التأثير: أستاذ، أنت صامت بشكل غريب بشأن هذه الفرقة الجديدة. ماهو السبب؟

ميرزا حسن (يبتسم بمرارة): منذ وقت ليس ببعيد، كان من المقرر أن يناظر الإمام فخر الرازي، الذي كان قوياً جداً في المناظرة، مع الفرقة الإسماعيلية. وفي أحد الأيام عندما رفع الإمام الفخر الرازي رأسه من السجود، جاء أحد الإسماعيلية من خلفه وأمسك برقبته ووضع خنجراً على حلقه وقال إذا كنت تريد مناظرتنا وهات سبباً يثبت كذب كلامنا سوف نقطع رأسك عن رقبتك. وبعد هذه الحادثة صمت الإمام الفخر الرازي عن هذه الجماعة وعندما سئل عن سبب صمته وضع يده أمام رقبته وقال إن لهذه الجماعة برهان قاطع! وإنما قصده أنهم يستعملون برهان وسببا يقطع الرأس عن الجسم للمخالفين.

جالوه: واو...لقد هددوك.

ميرزا حسن: نعم. وللأسف فإن سبب صمتي هو أن برهانا قاطعا من نوع برهان الإسماعيلية قد وضع تحت رقبتي.

٣٨. اليوم/داخل /دار الطباعة

اثنان من راكبي البريد (سعاة البريد) يجلسون خلف الطاولة في تساعي البريد كانا ويتبادلون الرسائل والمستندات.

ساعي البريد ١: يجب عليك تسليم هذه الرسالة إلى الملا محمد تقي البرغاني

ساعي البريد ٢ (ينظر إلى الرسالة): هل هي من العروس؟ رائع!

ساعي البريد ١: كيف ذلك؟

ساعي البريد٢: يقال أن زوجة ابنه انضمت إلى فرقة الشيخية وتشارك في اجتماعات كاظم الكفريه.

ساعي البريد ١: يا حرام!

ساعي البريد٢: إنه لعار عظيم. لقد شاهدت المباحثات بين الملا محمد تقي والشيخ احسائي. وقال الملا إن نظرية الروح الهوراقلية حرام.

ساعي البريد ١: الآن عروسه هي منهم.

ساعي البريد٢: نعم كاظم الكفريه، وهو يد أحمد احسائي. إنه من المؤسف. في الواقع، لدي قرض يجب أن أعطيه للملا تقى.

ساعي البريد ١: أية ثقة؟

ساعي البريد٢: حصلت على كتاب مناجاة الخمس العشر من الملا محمد تقي. وطبعاً قد حفظها جميعاً ويصلي في القنوت كل ليلة. فأخذته منه لحفظ صلاة واحدة على الأقل. لقد أخذت وقتا طويلا. الآن بعد أن مررت، لا بد لي من سداد له.

ساعي البريد ١: دعونا نرى (يفتح الكتاب) مدى جودة كتابته وجمال خطه. هل يمكنك إقراضي بعض الوقت؟

ساعي البريد ٢ (يفكر قليلاً): حسناً، إنه كنز عظيم.

ساعي البريد ١: أنا أعتني به أكثر من عيني.

ساعي البريد٢: فلنذهب قبل فوات الأوان.

ساعي البريد ١: هيا بنا. يا علي!

ساعي البريد ٢: يا علي!

٣٩. اليوم / خارج / مساحة خارجة لساعي البريدكان

يغادر ساعي البريد و يتحرك في الاتجاه المعاكس على ظهور الخيل.

٤٠. اليوم/خارج/جنب باب لمنزل دالكوركي

زرين تاج يضرب الباب ويفتح دالكوركي.

دالكوركي (سعيد): إلى! مرحبًا! امرأة جميلة!

زرين تاج (يرفع ورقة ويحملها أمام وجهه): لدي أخبار سيئة يا شيخ!

دالكوركي (ينظر إلى الورقة بريبة): ما هذا؟ هل تم طردك من المدينة الكربلا؟ ماذا قلت أيضا؟ طوال هذه السنوات لم يكن لأحد علاقة بكاظم الكفريه.

زرين تاج: أعتقد أنني استهلكت الكثير. قلت كل ما خرج من فمي للمسلمين ونبيهم. فقلت له أن يعتنق ديناً جديداً! دين البهائيه! كلهم كانوا على الحافة. لا أعرف لماذا لم تعمل الطلسمات حتى الآن؟ وطبعا أثر عليا لأن عندي وهم أن أحدا يقف ورائي. لكن ليس للمسلمين... لقد رجموا باب غرفتي بالحجارة. ثم ذهبت لأخبر والي بغداد. لقد وضع ملفي تحت ذراعي!

دالكوركي (مذعوراً): جيد جداً! تعال الآن، سأعطيك رسالة لتذهبى من هنا إلى منزل عليمحمد باب، الذي يعيش في وسط حريم حاكم أصفهان. من تسأله يظهر لك. أينما كنت، فإن البقية سوف ينضمون إلينا في الاجتماع. تعال الان! تعال الان! دالكوركي يهز رأسه كعلامة على الندم.زرين تاج تدخل إلى المنزله وتخلع الحجاب وتتجها بعض الرجال نحوها.

دالكوركي (يقول في نفسه وهو يغلق باب البيت): لا أعلم متى سيتوقف هذا المجتمع المسلم عن رمي الحجارة و رجم الشيطان؟

٤١. اليوم/داخل /مطبعة

ساعي البريد ١ يقرأ كتاب المناجات خمس العشر ويقبل الكتاب.

ساعي البريد ٢ قادم.

ساعي البريد ١ : مرحبا . من الجيد أنك أتيت. خذ الكتاب المناجات.

ساعي البريد ٢ (بالملل): مرحبا. البقاء معك في الوقت الراهن.

ساعي البريد ١: ما هو؟ لماذا الضيق؟

ساعي البريد ٢: زوجة ابن الملا تقى أصبحت كافرة من خلال جلوسها في اجتماعات كاظم الكفري. كل شيء كان واضحا من تلك الرسالة. ولم أتلق المزيد من الرسائل. (يفتح حقيبته ويعطي ثلاث رسالة) جئت لأؤتمنك عليها.

ساعي البريد ١: كيف تعرف مكانها؟

ساعي البريد ٢: لقد كفر كثيراً حتى طردت من بغداد، وأفسد سمعة البلاد. وهو الآن ذاهبة إلى أصفهان لرؤية عليمحمد الشيرازي.

ساعي البريد ١: هل هو الذي يقول: "باب؟ باب؟" وجميع العلماء يحكمون على انحرافه.

ساعي البريد ٢: فظيعة! يدعي أنه نبي وإله. ذهب إلى الحريم مثل الحثالة وكان على علاقة بامرأة متزوجة. لقد فضحهم الملا جميعًا في خطاب عاصف. (تتنهد) إذًا لم تعد لديك وظيفة بعد الآن؟ قبل فوات الأوان، لا بد لي من ملاحقة الضابط.

ساعي البريد ١: اذهب بارك الله فيك. لا تقلق بشأن الشحنات.

يغادر ساعي البريد ٢ ويخفض ساعي البريد ١ رأسه بحزن.

٤٢. الليل / داخل /غرفة منوشهر

منوشهر جهز طاولة مشتركة وبعض الناس يأكلون والبعض يخدرون الحشيش.

عليمحمد (مواجهاً لمنوشهر): بموجب رسالة الشيخ عيسى لتجديد بيعتي سأقدم ليلة الصحابة الأوائل في ديني.

منوشهر يتحول إلى نفسه من آلام في المعدة. عليمحمد (يشير إلى ضمير المتكلم): هذا السيد كما ترى، اسمه ملا حسن بشرويه.

بشرويه (يرفع رأسه عن الطاولة ويصرخ): في البداية آمنت. أنا أولا! أولا آمن!

عليمحمد (خالي من الهم): هس! أولاً! لقد قمت بتسمية هذا الرجل أول من ايمان!

منوشهر (بقلم): أنت مخطئ نحويًا بعض الشيء، ألا تعتقد ذلك يا أستاذ؟

عليمحمد (صداع الكحول): ما أعرفه! لكنني استمتعت كثيرًا بقول هذا أولاً. هل كان الأمر على ما يرام؟

منوشهر (يهز رأسه بشدة لأعلى ولأسفل للتأكيد وما زال يتلوى من آلام في المعدة) التالي! التالي!

عليمحمد (مشيراً): حسناً، الملا حسين اخه ملا حسن، وابنة أخته محمد باقر، التي أت إلينا مع أعمامه. كم عدد الاشخاص؟ واحد اثنين ثلاثة!

منوشهر (بحزن وبفارغ الصبر): التالي! التالي!

عليمحمد: الآن بما أن معدتك تؤلمك، سأقولها بشكل أسرع. والذي يأكل اللبن بالجرة هو علي البسطامي. الشخص الذي يجلس القرفصاء في منتصف الطاولة بجانب صينية الدجاج هو الملا خدابخش غوشانيه (يلوح بيده) استرخ يا معلم! عبدي! ذلك الرجل الذي يرقد على جانب الطاولة ويشخر هو ملاحسن بجستاني؛ أريد أن أرى سيد حسين يزدي (مشكوك فيه)؟

سيد حسين يزدي (الذي وضع يده إلى مرفقه في وعاء اللبن الكبير ورفع رأسه): لا، إحدى القطع سقطت في وعاء الزبادي، وللأسف غرقت... أحاول إنقاذها.

عليمحمد (يهز رأسه): قلت إذا فاتك فتوى الوضوء اللبنى معنا، أخبرني وسأدرجها في الدين الجديد.

سيد حسين يزدي (يرفع يده) خالي مع أغاشي!

عليمحمد (يشير إلى الشخص التالي): الذي يفرغ كل الأشياء الموجودة على الطاولة في سلته هو ميرزا محمد خان يزدي. ذلك الهندي الذي يقف على زاوية الجدار وظهر علينا ويريح نفسه هو سعيد الهندي.

منوشهر (يوافق رغم وجع قلبه): لا حرج في ذلك. سأترك النافذة مفتوحة لخروج رائحة الادرار!

عليمحمد (يؤكد): أحب جميع أنواع المثقفين. نعم. الملا محمود خوئي هو الذي قال أن قبعته سقطت في فسنجان. كم عدد اسحابى؟ واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة هناك عشرة أشخاص، وهناك ثمانية آخرون، لكن لم يكن أي منهم امرأة. سنكون تسعة عشر معي.

منوشهر (يئن بألم في معدته): ما الأمر؟

عليمحمد (على اليمين): أحصيت من أبجد، عشرة تصبح أبجد "يا"، وثمانية أيضًا تصبح "حاء". اسم مجموعتنا هو حروف حى!

منوشهر (منزعجاً): ألا تقولين إنك لست في التاسعة عشرة؟ لماذا جمعت ثمانية عشر شخصا؟

عليمحمد (بأسف): اه! لم أحسب نفسي! هل رأيت ما حدث؟

منوشهر (يخرج بسرعة من الغرفة ليذهب للمستراح): ذهبت للمستراح!

بشرويه (في مواجهة عليمحمد): توقف، لا تصب بالكوليرا مثل منوشهر!

عليمحمد: لا يأخذون مدمنين!(بنفسه يقول) كان لدي حساب رياضي جيد جدًا. عندما قرعت الجرس لماذا لم أحسب نفسي (يحسب بسرعة) هناك عشرة أشخاص معي، أصبحنى أحد عشر.

(يحسب أبجد بإصبعه) أبجد هوز حتى ك؟ إنها الحادية عشرة بالكاف. سوف أكون كاف!

(ويكتب بالقلم)

القوشاني (بفم ممتلئ): لم تعد الذين لم يعودوا!

عليمحمد: يا أخي، أحصهم، ولم أحص نفسي. الآن أحصيت ورأيت إنى حرف كاف!

ألقوشاني (حرك رأسه بالموافقة)

منوشهر يحمل بطنه ويجلس بجانب عليمحمد.

منوشهر: إذن ماذا حدث؟ هل عدت مع أبجد مرة أخرى؟

عليمحمد: آه يا أبي، كنت كاف بنفسي!

منوشهر: لا أفهم ما هي الصيغة التي تستخدمها في الحساب. على الأقل أخبرني ما هي خطتك للإسلام؟ لا، لقد جمعتكم جميعًا معًا لإيذاء الإسلام. لقد حان الوقت تقريبًا لترتفع روحي. قلها ثانية ما هو البرنامج؟

علي المحمد (مرتاح): انا و حسينعلى بها، غيّرت معظم القوانين التي جاءت في القرآن! قال الله، عدد الاشهر فى ثانى عشر؛ انا نقول تسعة عشر! بشكل عام، كل شيء من ١٩ إلى ١٩. (يقلب الصفحات قليلاً فينظر منوشهر بارتياب) أو مثلاً، قال رب الإسلام أن بعض الأشياء نجسة، كتبت في هذا الكتاب أنه لم يعد هناك شيء نجس (يصبح منوشهر الصبر مع آلام في

المعدة) أو مثلا في القرآن قال للمؤمنين أثر السجود على جبينهم، أنا فعلت العكس وقلت أن أي شخص يسرق يجب أن يكون له ختم على جبينه. هى! لقد كتبت لك خبرا سعيدا!

منوشهر (بألم): هاا؟

عليمحمد: القرآن يقول أن الجهاد واجب وأنا قلت أن الجهاد حرام!

منوشهر (بألم): عظيم! ماذا بعد؟!

عليمحمد: على سبيل المثال، الرباء في القرآن حرام، لكني عكسته وقلت إنه حلال. القرآن قال أن على المرأة أن تلبس الحجاب، وأنا قلت لا تلبسه. الله يقول في القرآن ساعدوا الفقراء فأقول لا تساعدوا! يقول الله تعالى أن للمرأة عدة طلاق. عقد الزواج المؤقت هو أحد العقود. فعلت العكس، جعلت الحلال حراما والحرام حلالا. في الإسلام يقولون أن العمل يجب أن يقربك إلى الله. لقد عدت وقلت إن مثل هذه الأشياء يجب أن تفعلها لتكون قريبًا مني!

منوشهر يمسك بطنه مرة أخرى ويهرب صراخ النساء.

القوشاني: بناء الجملة ضعيف أيضاً.

عليمحمد (يتعاطى المخدرات): صرف و نحو كانا أخوين مسجونين. جئت وأطلق سراحهم. يمكن للجميع استخدام القواعد النحوية وبناء الجملة كما يحلو لهم!

حسين بشرويه: يا أخي، لقد جعلتنا نشعر بالارتياح! لم أكن في مزاج للدراسة على الإطلاق.

عليمحمد: أين رأيته الآن؟! أريد إطلاق العمليات الحسابية الأربع الرئيسية لذاكرة الوصول العشوائي.

محمد باقر بشرويه: يا الله (يضحك)

حسن بشرويه: لا تضحك يا فتى! ديانة جديدة.

منوشهر يدخل الغرفة ويجلس بجانب عليمحمد.

عليمحمد (يعطي منوشهر كوبًا مليئًا): تعال واشرب هذا الماء.

منوشهر: ماذا وضعت فيه؟

عليمحمد: ألا تصدقني؟ هل تعلم كم من الوقت درست الطب مع الشيخ عيسى؟ أم تخاف أن تكون نجسة؟ لا تخف، ليس هناك شيء قذر أو نجس!

منوشهر (ضروري): حسنًا (يمسك أنفه ويقلب الزجاج رأسًا على عقب و يشرب)

عليمحمد: ماذا كنت من مجموعة هاي هل كنت لام؟

منوشهر: لا، لقد قلت أنك أحمق. تذكر جامحة. اللام ليس جامحاً، لكن كاف جامحة.

عليمحمد: أين نحن أيها المارق؟ لماذا تقول أنه جامحة؟ لماذا لا تقول أن لديها نقطة؟

منوشهر (تتسع عيناه من الدهشة): أين النقطة الكاف؟

عليمحمد: من أجل مصلحتي، أضع دائمًا نقطة لـ كاف هناك نقطة فوقه.

منوشهر: من؟ أكتب لترى؟!

عليمحمد يكتب شيئا على الورق.

منوشهر (يمسك بطنه من الألم ويصرخ بصوت عالي): مجنون! هذه علامة السكون!(ويهرب)

عليمحمد: هل كان الوضع هادئًا حقًا؟

الهندية: لا ينبغي أن يكون هناك كلمة في كلماتك. الأولوية مع النقطة المحددة، يجب أن تخبر نفسك بالنقطة الأولى!

عليمحمد: اوهوم!

٤٣. اليوم/خارج/أمام باب المستراح

منوشهر يجري إلى المستراح ويصرخ.

٤٤. اليوم/خارج/أمام باب المشرحة

تجمع حشد صغير أمام باب المشرحة.

عليمحمد (في مواجهة حسين بشرويه): للأسف الدواء الذي أعطيته لمنوشهر لم ينجح ومات!

حسين بشرويه: لقد كان ودودًا للغاية.

خرج نعش منوشهر خان معتمد دولة من المشرحة.

عليمحمد: لم يكن هناك اثنان منا في البحيرتي، نحن من نفسه و مستقراً في حريمه!

حسين بشرويه: ماذا قلت؟!(ينظر حوله) آه، آه، أخوه قادم مع الضابط. أعتقد أنهم يريدون القبض علينا. أنا ذاهب.

عليمحمد: إلى أين أنت ذاهب؟ لا، ابق، سأتحدث معه، سأخبره أن أخوه قد أوصى بإبقائنا في الحريم. على أي حال، لقد أحضرت ديناً جديداً!

عميلان يمسكان بذراع عليمحمد من الجانبين ويأخذونه بالقوة.

عليمحمد: أمسك يدك! جرجين خان! لقد ورث أن يعتني بنا.

جرجين خان: اذهب بهذه الطريقة ولا تعود أبدًا!

٤٥. الليل/داخل / منزل زرين تاج

الزوج والزوجة يتشاجران وأطفالهما، ومن بينهم صبيان وفتاة، يبكون.

زوج زرين تاج: كما قلت، ذهبت لدراسة الدين، انظر أين وصل رأسك!

زرين تاج: عقلك مغلق! دماغك جاف! لا يمكنك رؤية تقدمي!

زوج زرين تاج: يا امرأة! ماذا كنت تفتقر؟ إذا كنت تريد المال كان على مائدتي الحلال، إذا كنت تريد الأطفال أعطاك الله ثلاث باقات من الزهور، إذا كنت تريد الدراسة، كان أفضل العلماء في مدينتنا.

زرين تاج (بعناد): ها ها ها! لقد جمعت هذه الأشياء معًا لسجنني! أنا لست سجينك!

زوج زرين تاج (المدعية): لا أعرف أين ذهبت زوجتي، لقد انفتحت عيون زوجتي وأذنيها! إذن اخبرني! هل تريد متابعة الشهوة؟ ذهبت وأصبحت مسلما، لماذا أصبحت غير مسلم؟ أم تريد إهانتي؟ زرين تاج (عنيد): نعم، لقد فتحت عيني وأذني الآن يا سيدي! ولا يقتصر دور المرأة على إنجاب الأطفال أم لا. هؤلاء هم أطفالك المفضلين! ليس المفضل لدي!

الأطفال (يبكون) أمي...أمي...

زرين تاج (في مواجهة الأطفال): اصمتوا! مكاني لم يكن أمامك وبجانبك. أنا الآن كنت أذهب إلى أصفهان من أجل دين بابي أثناء اجتماع مجموعتنا.

زوج زرين تاج (يغضب): لا تكفر يا ملعونة! ألا تسمعين بكاء أطفالك؟ لا يوجد كلب يفعل ما تبحث عنه.

زرين تاج (المدعية): أنت رجل ضعيف. كن على يقين أنه مهما فعلت، فلن تستطيع إيقافي! لاحقًا، سترى مدى الارتفاع الذي وصلتُ إليه ومدى انخفاضك.

زوج زرين تاج (المدعية): يا لها من بائسة! هذه القمة التي تقولها ليست سوى قمة المشنقة، أفهم!

زرين تاج: تخيلت! البلد كله تحت تأثير دين بابية. أنا لست سجينك. يجب أن أكون غيرمحدود! انتهى لبس الحجاب والملابس! لقد ألغينا إسلامك!

زوج زرين تاج: اصمتي يا ملعونة! هل تريد أن تهيني وتذهب بعد الكفر والدعارة؟ بعد كل هذه الدراسة، هل توصلت إلى نتيجة مفادها أنك تريد التعري واستفزاز كل مدمن وقمامة؟

زرين تاج (عنيد): اللي بيتستفز هم صحابك! قل لهم ألا ينظروا إذا تم استفزازهم! ! أنا مثل الحشيش... آه... أنا مثل الزهرة التي يجب على الجميع أن يستخدموا عطري!

زوج زرين تاج (متعب): اغلقي فمك! ولا يعرف ماذا فعلت لتطرد من العراق! الله الله...أريد أن أضرب رأسي بالحائط من المفاجأة...هناك الكثير من العاهرات...هناك الكثير من المدمنين ...هناك الكثير من الكفار في هذا العالم...أخبرني هل كان حجمك في الرخاء؟ هل كان لدى أحد معلم جيد مثلك الذي علمه؟ هل هناك من لديه عائلة مرموقة مثلك؟ قل لي، هل يوجد رجل في هذا العالم بائس مثلي؟

زرين تاج: يسمونني زرين تاج! زرين تاج ليس مجرد اسم! سأتقدم كثيرًا لدرجة أنني سأضع تاجًا ذهبيًا على رأسي. هذه كل كلماتك

زوج زرين تاج (بقلق): أنا متفاجئ أنك أصبحت بهذا الغباء في مثل هذه الفترة القصيرة من الزمن. يا امرأة! لقد كنت بصحة جيدة ذات يوم! لقد كنت حكيما! كان لديك عقل! عقلك خارج الخدمة تمامًا الآن. لابد أنها آثار نفس الكنب والحشيش الذي وجدته في متعلقاتك! لعن الله صاحب هذه المشكلة.

زوج زرين تاج يحتضن الأطفال البكاء بحزن ويذهب إلى الغرفة. تتحرك حدقة عين زرين تاج بسرعة ويضحك بشكل ماكر.

٤٦.اليوم/داخل /قصر ملك محمد قاجار

أغاسي يجلس في الغرفة، هناك طرق على الباب، ويدخل الرسول ويعطيه ورقة.

الرسول: معالي الوزير هل لديك رسالة (يعطي الورقة)

أغاسي : نيابة عن!

الرسول : الشيخ عيسى

أغاسي (يضحك): اها! دالكوركي! (يفتح الورقة) هل سترسلون عليمحمد شيرازي إلى طهران؟ هل مات منوشهر معتمد الدولة (يضرب جبهته بيده ندماً + يواجه الرسول): هذا الأمر الذي أقوله يجب أن ينفذ. إذا جاء هذا الرجل إلى طهران، فسيتم إعدامه على الفور. الشيخ عيسى يحب هؤلاء أكثر من عينيه. يبقيه بيننا. مستحيل، لأني أكلت ملح الشيخ عيسى، لا أستطيع أن أكسر مقلاة الملح! ومن ناحية أخرى، أنا مدين للصدر العزامي للشيخ عيسى. ومن ناحية أخرى، قد يفضحنا عندما يتم استجوابه. سأكتب الأمر بنقله إلى جهريق. راقب الأمر حتى نتمكن من رؤية ما سيحدث بعد ذلك.

يبدأ أغاسي بالكتابة.

يقلم الرسول أظافره بخشونة أمام ملابسه وينظر إلى أظافره بعبوس طفيف.

٤٧. الليل/خارج/ شرفة المنزل الملا تقي البرغاني

الملا تقي يقف يصلي في منتصف الليل والثلج يتنزل. ينزل رقاقات الثلج على كتفيه ويديه، ويخرج البخار من أنفاسه.

ملاتقي (المناجات التاسعة من المناجات الخمس عشر): إِلٰهِى مَنْ ذَا الَّذِى ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِى أَنِسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغَىٰ عَنْكَ حِوَلاً ؟إِلٰهِى فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ ، وَأَخْلَصْتَهُ لِوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَىٰ لِقائِكَ ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضَائِكَ ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضَاكَ...

٤٨. اليوم/خارج/ساحة مدينة في خراسان

الملا حسين يقف على قمة التل والناس يتجمعون حوله.

الملا حسين بشرويه: يا أهل خراسان! هذا آخرالزمان و أنا سيد الخراساني! الآن أريد أن أترك خراسان. وفقا للتقاليد. هناك العديد من القصص عني. كلهم عني. آمنوا بي أحسبكم مهتدياً، وإلا فلا أحسبكم!!

شخص من الحشد: كيف تعرف أنك تقول الحقيقة؟ في الروايات، يرفع الأعلام السوداء في آخرالزمان.

الملا حسين بشرويه: لقد ذكرت نقطة حساسة (ينكسر مرتين) أعلام سوداء؟ تعال لرؤية الحاج؟!

تم رفع عدد قليل من الأعلام السوداء الكبيرة من بين الحشد من قبل البوبيز ولوحوا بها، ونظر الناس إليها في دهشة.

٤٩. الليل/خارج/زقاق زرين تاج

الشيخ صالح عرب، الشيخ طاهر، الملا إبراهيم محلاتي، سيد محمد كلبايجاني و بعضهم من الاعراب الآخرين يقفون في الزقاق. تفتح زرين تاج النافذة وتسقط لهم رسالة.

الشيخ صالح (يلتقط الرسالة + يلتفت للآخرين): يجب أن تغادر هذه المدينة!

أحد العرب: لماذا لا تأتي أنت والملا إبراهيم؟

الشيخ صالح: لقد أفتى بأننا إذا أردنا تنفيذها ستزدحم المدينة.

٥٠: اليوم/خارج/دخول المدينة

وتتحرك مواكب العزاء في المدينة وكل الناس يهتفون معًا: الغوث، الغوث، الجهاد، الجهاد.

يدخل ساعي البريد ١ المدينة وينظر إلى الحشد بقلق ويصل بسرعة إلى منزل الملا تقي البرغاني. وبالقرب من المنزل، شباب يرتدون الأكفان، وشباب وشيوخ، رجال ونساء، يبكون.

ساعي البريد ١ يدخل منزل الملا تقي بصعوبة ويأخذ كتاب المناجات. أحد الشباب يرافقه إلى سرير استشهاد الملا تقي.

٥١. اليوم/داخل / منزل الملا تقي

ساعي البريد ١ يجلس باكيًا بجانب سرير استشهاد الملا تقي ويعود الملا تقي برقبته المضمدة والمجروحة ويبتسم له.

ساعي البريد ١: سيدي العزيز، أحضرت لك هذا الكتاب. (حزين) قرأت وحفظت كله.

الملا تقي (يرفع إصبعه بصعوبة ويشير إلى باب الله+يتكلم بصعوبة): في... سبيل... الله...

ساعي البريد ١ يعانق الكتاب ويذرف الدموع.

الملا تقي (يفتح أصابعه): أعطيت... أعطيت للجميع... (يشير إلى الزاوية) مصلين... المسجد... (يضع يده على ركبة ساعي البريد) دعوهم يصلي...(يضحك بإعجاب): جميل...(يرفع رأسه قليلاً ويبتعد + يقطع ويقول): اشهد أن لا اله ألا الله... اشهد أن محمداً رسول الله... السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين...

الملا تقي يضع يده على صدره ويشهد مبتسما.

٥٢. الليل/داخل /منزل محمود خان كلنتر

أرنولد وزوجته يرتديان زرين تاج ويرتديان الحجاب الإسلامي واللباس الإيراني، يدخلان منزل محمود كلنتر ويجلسان على الأريكة، وترحب بهما زوجة محمود كلنتر وتجلس بجوار زوجها.

أرنولد (في إشارة إلى زرين تاج): هذه السيدة هي أختي غير الشقيقة ومحمود خان يعرف أكثر أو أقل عن وضع حياة هذه السيدة بسبب معرفته بنا. ولسوء الحظ فقد جميع أفراد عائلته في هذا الوباء ولم يبق أحد. ومن ناحية أخرى، يتعين علينا أن نذهب خارج إيران لفترة من الوقت ولا يمكننا حقاً أن نأخذ أختي زري معنا.

زوجة محمود: طب ايه؟ إنها أختك.

أرنولد: لأكون صادقًا، مكان عملي والمكان الذي سنذهب إليه ليس به ظروف أمنية جيدة.

جولدا فاير: بالطبع نحن ذاهبون إلى هناك مؤقتًا.

أرنولد: نعم. سوف نعود قريبا. خلال هذا الوقت، تبقى زوجتي مع عائلتها، لكن أختي لا تشعر بالراحة هناك. والآن ننظر لنرى أين يمكننا إقراض هذه الأخت المسكينة والنازحة لفترة محدودة.

محمود خان: لديك السلطة يا سيدي! إنه منزلك الخاص.

زوجة محمود تنظر إليه من جانب إلى آخر.

أرنولد (يفتح علبة كبيرة من طقم الشاي): اشترينا طقم الشاي الأصلي هذا من لندن. لا أستطيع أن أشكركم بما فيه الكفاية على جهودكم.

زوجة محمود (تنظر بإعجاب):إنها جميلة جداً.

جولدا فاير (تعطي محمود ستّارة خط هندي وسجادة هندية، وزوجة محمود تحمل زاوية الستّارة):

اشتريتها بنفسي من أفضل المتاجر في الهند. خاصة بك!

زوجة محمود (مقدمة): زري مثل أختي. لا تقلق بعد الآن. أنا أعتني به بشكل أفضل في المنزل من أختي.

محمود يلعب بطرف شاربه في رضا.

٥٣. الليل/خارج/مجلس عزاء

الناس يندبون بمناسبة محرم الحرام، وزوجة محمود تشرف على طبخ الطعام وتوزيعه.

زوجة محمود: من بين ٢٠٠ محل تجاري يملكها محمود خان، هذا السوق به عدد أكبر من الناس والناس هنا أكثر احتياجًا.

بنت محمود: نعم يا أمي، كان من الجيد جدًا أن نتمكن من تقديم القرابين للناس. هل جاءت تلك الفتاة أخيراً؟

زوجة محمود: هل تتحدثين عن زري؟

بنت محمود: نعم.

زوجة محمود: لا لم يأتي. لديه حركات غريبه عندما أقول اسم الامام الحسين (عليه السلام) فكأنك قلت بسم الله أمام الجن.

بنت محمود: واو! هل أنت متأكد (يفكر للحظة) هل تعتقد أنك فعلت شيئًا جيدًا بالسماح له بالعودة إلى المنزل؟

زوجة محمود (نشار): لا أعرف. بطريقة ما وصلت إلى العمل المنجز. ما الذي يمكن فعله؟كل شخص لديه هذه العادة. يجب أن يكون في حداد على انفراد.

ابنة محمود: كيف يحزن؟ على سبيل المثال، رأيته يرتدي الأسود.

زوجة محمود (تهز رأسها بحزن): لازم أعوذ بالله. منذ الشهر الأول كانت هذه الفتاة مثل شمر، تلبس ملابس حمراء وتضع الحناء على أظافرها.

بنت محمود: بل أخطأ. كيف تقول انه حزين؟

زوجة محمود (متعبة) : ماذا أقول؟ لا أستطيع الحكم على خطيئة أي شخص. أنا متعب جدًا، متعب جدًا. هل يمكننا العودة إلى المنزل مبكراً؟

بنت محمود: نعم، الآن سأخبر أخي أن يجهز العربة.

زوجة محمود : لا تجرح إيدك .

٥٤. الليل/داخل/منزل محمود كلنتر

زوجة محمود كلنتر وابنته يفتحان الباب ويدخلان المنزل متعبين.

زوجة محمود (تأخذ قدرًا صغيرًا في يدها): حسنًا، سأعطيه للغرفة العلوية.

بنت محمود:تريديني أن أوصل له الأكل يجب أن أقول له شيئا.

زوجة محمود (تنقل طعام القربان من القدر إلى الطبق وتضع الطبق على الصينية): لا يا بنتي سأخذه بنفسي. اتركه. ولا يدخلونا في قبره. اتركه. الآن، إذا كان هناك قتال، لم يعد بإمكاني الرد على زوجك. وسرعان ما سيتبعونه ويأخذونه بعيدًا. لا تفكر في هذه الأشياء.

ابنة محمود تهز رأسها بتأنيب الضمير.

زوجة محمود تحمل طعام القرابين إلى أعلى الدرج.

ابنة محمود (مستغربة): لا أعرف كم زجاجة عطر أفرغتها، رأسي يؤلمني (يمسك أنفها)

ويمكن سماع صوت سقوط صينية الطعام والصراخ المستمر لزوجة محمود. زوجة محمود تنزل على الدرج.

محمود (يركض خلف زوجته): سأشرح لك. لا تصرخ! سأشرح لك.

زوجة محمود: ما الذنب الذي ترتكب؟ (صوت عالي) ما الذنب الذي ترتكبت؟

محمود (بعصبية): لقد أخطأت، لا تصرخ. لقد ارتكبت خطأ

بنت محمود (تمسك والدتها من الخلف وتسأل والدها): ماذا حدث؟ ماذا حدث؟

زوجة محمود تجلس على الأرض وتضرب رأسها. محمود خان ينظر إلى الوراء. رجل آخر ينزل من الدرج ويودع محمود ويترك الباب!

بنت محمود (بخوف): حرامي! لص! اللص!؟!

محمود (بقلق): سأشرح لك. لم يكن له علاقة بك.

يتعثر رجلان آخران على الدرج ويودعان محمود.

بنت محمود (بخوف): أو بسم الله. أين هذا يا أبي؟ ماذا كانوا يفعلون في غرفة زاري يا أبي؟

محمود (بتوتر): لا أستطيع فتح فمي. لم يكن من المفترض أن تكونين في المنزل في هذا الوقت.

زوجة محمود (تئن): عشت حياة كريمة...عشت حياة عز وكرامة...حياة...آه

الله يا الله...

بنت محمود (تشير إلى الدرج بخوف): واو يا بابا هذا هو! هؤلاء! لقد عادوا! (صراخ) ما زالوا هنا (مرتجف) أمي، أنا خائفة.

زوجة محمود تحتضن ابنتها بغضب.

محمود كلنتر: ليس لهم شأن معك، إنهم يغادرون الآن! إنهم ذاهبون الآن!

ونزل الثلاثة رجال الآخرون على الدرج وودعوا محمود وخرجوا من الباب، وأشار لهم محمود بالخروج.

زوجة محمود (تركض نحو المكنسة وتلتقطها وتصعد للطابق العلوي + وتقول بغضب): زباله.. زباله.. زباله اطلع..اخرج من منزلي.. زباله زباله..

صوت زرين تاج: أوه، الجو بارد في الخارج يا حاجية! اسمحوا لي أن أرتدي لباسا جميلا!

صوت محمد علي زنجاني: أستاذ محمود، هذه ليست العادة. هنده! هيا بنا نذهب! هنده!

بنت محمود (متلعثمة): أهؤلاء الشياطين؟

محمد علي زنجاني، ويحيى نيريزي، وزرين تاج، وهم يرتدون ملابس مبهجة، يترنحون، وتدفعهم زوجة محمود إلى الأمام بالمكنسة.

زرين تاج: محمد علي زنجاني؟! يحيى! هل لديك الكثير من المال؟

محمود (يعطي بسرعة كيس النقود لمحمد علي زنجاني ويحيى نيريزي): نعم، لديهم المال. أعطت إنجلترا آسف إذا سارت الأمور بشكل سيء.

زرين تاج (في مواجهة زوجة محمود): لا تهدديني بالمكنسة! أفتيت بقتل أبي وعمي وزوجي وتعليقهم بالسقف! انت كما انت!

بنت محمود (منفعلة): ألست مسلمة؟ هل أنت لست مسلما؟

زرين تاج (لهجة فضفاضة): لقد ألغي الإسلام! يجب أن تتحول أنت و أمك إلى دين باب! لك ذالك؟ يقول دين باب أن المرأة تستطيع أن تقترب من تسعة رجال في نفس الوقت! تعلموا هذه (يضحك بشدة)

زوجة محمود (تضرب رأسها وصدرها): يا إمام الحسين (ع) يا حسين (ع)

تهرب زرين تاج مذعورًا، ويخرج محمد علي زنجاني ويحيى نيريزي مع محمود كلنتر. زوجة محمود وابنته يبكون في أحضان بعضهما البعض.

زوجة المحمود (تركض إلى المطبخ وتلتقط المنجل وتضع يدها تحت المنجل+ترتجف من البكاء والغضب): اكسر يدي، لقد اجتهدت من أجلك يا محمود خان... انا اكسر يدي.. .

بنت محمود (تتوسل): لا تضرب يدك قسمتُك بالإمام الحسين (ع). لا تكسر يدك.

زوجة محمود تطرح ساتور على الأرض وتحمل وجهه بين يديها وتبكي.

٥٥. اليوم/داخل /رئيسية جلسة

ويجلس عدد من العلماء في اجتماع مع ولي العهد (نصر الدين) ويجلس علي محمد أيضًا بجوار عصا خشبية في ذلك الاجتماع.

علامة التبريزي ١: بإذن ولي العهد الأمير ملک ناصر الدين نبدأ بالأسئلة.

نصر الدين: تفضل. بسم الله.

العلامة التبريزي ١: السيد علي محمد الشيرازي! والدليل يقول أنك زعمت أنك نبي ونزل عليك الوحي وأجريت المعجزات؟

علي محمد: نعم! أستطيع أن أفعل الآية!

العلامة التبريزي ١ (يكتم ضحكته): مثلاً ماذا؟

علي محمد: الذي خلق السماواتَ والأرض و خلق هذا العصا!

علم التبريزي ١: مازلت لم تفهم النحو وتركيب الجملة بما يكفي لتعرف أن السماوات يجب أن تُقرأ مجرور وليست المفتوح

عليمحمد (يحرك إصبعه في أنفه): يعني أقول خلق السماواتَ والأرضِ؟

العلامة التبريزي ١ : الرجل الحمار! هل لم تفهم ما قلته؟ لا يمكنك حتى تكرار الخطأ الذي صححته وعلمتك إياه؟ هل تدعي أنك نبي وإله؟ ارفع يدك عن أنفك!

علامه التبريزي ٢: إذا كان جلب الآيات والنبوة من شأنه أن أجمع العبارات، آنا أفضل منك. فمثلاً أستطيع أن أقول عن القصب: "الحمد لله الذي خلق العصا كما خلق الصبح والمسا! »

يضحك ناصر الدين.

عليمحمد (يضع يده تحت قبعته ويحك رأسه بدهشة): على أية حال، أنت لم تصدقني! مثلما أن بعض الناس لا يؤمنون بنبيك!

العلامة التبريزي ٣: جاء نبي الإسلام (ص) بالدليل وعانده من أنكره باللج و العناد. أنت أيضا تجلب سببا. وأتعهد شخصياً بأن لا أكون عنيداً.

عليمحمد (مثل الدجاجة التي تتحرك على البيضة): دليلي مثلاً هو أنني أستطيع الكتابة بسرعة! وهذا يعني أنني أستطيع أن أكتب ما يقرب من ألفي بيت في يوم واحد!

علام التبريزي ٢: هه! وبالمناسبة، عندما كنت في عتبات عاليات، كان لدي كاتب يكتب ألفي بيت. ولكن لسوء الحظ أصبح أعمى. لا تفعل هذه الأشياء أيضا.

ناصر الدين: بحسب الشيخ علي لنكراني، إذا أردت أن تدعي النبوة بسبب الكتابة المختصرة، كان ينبغي على مصباح الشريعه نيني، الكاتب والفقيه والخطاط الشهير القاجاري، أن يدعي أنه إله. ! تنوي ارتكاب الفتنة ويجب معاقبتك.

عليمحمد (يرمي نفسه عند قدمي نصر الدين): لقد كنت مخطئًا! كنت مخطئ! أعطني فرصتي الأخيرة للتوبة. أقسم لجدي أن يسامحني، لقد خدعت. لم أحصل.

نصر الدين: كم مرة هذا؟ في كل مرة تقول إنني تبت، ولكن بعد ذلك تفعل الشيء الخاص بك مرة أخرى.

عليمحمد: لم أفهم. الحشيش الذي أدخنه يصيبني بالدوار، ولا أفهم ما أقول. لقد كانت المرة الأخيرة لي. التوبة الأخيرة (تبكي) التوبة الأخيرة.

ناصر الدين: أولاً، اذهب وقبل يدي كل واحد من هؤلاء العلماء الذين قضيت وقتهم معهم. ثم صل ركعتين توبة واستغفار، ثم خذ قلما واكتب رسالة توبة. لدي الوثيقة والعنوان لأي سبب من الأسباب، أصررت على ذنبك، والآن إما أن تكون حمارًا أو تضرب نفسك، أيًا كان. انهها عليمحمد (ينحني ويستقيم عدة مرات): جيد. أقدم رسالة التوبة.

ناصر الدين يعرض ورقة التوبة على العلماء ويشيرون إلى بعض الكلمات.

نصر الدين: إذن هذا غير عادي.

علامة التبريزي ١: نعم واضح أنه كتب على وجهين.

ناصر الدين: من الأفضل أن تكون مراقباً.

٥٦. اليوم/خارج/طريق

يعبر عدد قليل من الرجال الذين يمتطون الخيول، ومن بينهم حسينعلي نوري، طريقًا شبه صحراوي ومهجور بجوار جمل ركب عليه زرين تاج.

٥٧. اليوم / خارج / تخييم في الحديقة المحيطة

محمد علي بارفروشي يركب مع بعض الأشخاص الآخرين إلى معسكر نهائيه في التل بالقرب من بَدَشت. نزل بارفروشي عن حصانه وصافح حسينعلي وآخرين وأقام معسكرًا.

٥٨. اليوم/خارج/ قرية بدشت

راكب (يدخل شوارع القرية): أهل قرية بدشت! يا السكان المحليين! على ماذا تجلس (الناس يتجمعون حول الفارس) دخل أصحاب السيد الخراساني إلى بادشت. ظهر الإمام زمان (الناس سعداء) اليوم أصحابه بينكم! أسرعوا ورحبوا بهم.

غضب سيد الذى هو عالم بالدين و حصان يربى رجليها و يفر.

٥٩. اليوم / خارج / منزل القرية

تأخذ المرأة خمار الصلاة من سجادتها وتضعه على رأسها.

صبي مراهق يمسك دجاجة ويهرب بسكين.

تتقدم امرأة عجوز ترتدي حجاب الإحرام الأبيض وتقول: بارك الله فيك، بارك الله فيك.

يقوم العرسان بإزالة القلادة والأساور والمجوهرات الأخرى من رأس العروس ويدها ويذهبون للترحيب بالأصدقاء الخراسانيين معًا.

فتاة صغيرة تقطف الزهور من حديقتها وتشمها وتجري للقاء أصدقاء الخراساني.

٦٠. اليوم/خارج/قرية بدشت

يمر الناس بسعادة في شوارع القرية حاملين أفضل الهدايا.

سيد (غير سعيد): من قال لك أن تذهب؟ عد! من قال أن أذهب؟

امرأة عجوز ترتدي حجاب الإحرام (تقرف): أبنائي الثلاثة استشهدوا في سبيل الله. كيف أبقى في بيتي ولا أرحب بصحابة الإمام الزمان (ع) الخراسانيين؟ كيف يمكنني أن أقول لا لي الذي قلت لا له مدى الحياة وضحيت بكل ما أملك من أجله؟

السيد: يا أمي... سأذهب بقلبك... ظهور الإمام (ع) الذي ليس بحروف الألكي. يظهر كل شيء. أنت تعرفني. هل سمعت يوما كذبة مني؟

العجوز المحجبة (تبكي): أنا أثق بك أكثر من عيني يا بني. لا أستطيع تحمل ذلك. استشهد ثلاثة من شبابي. يجب على أن أذهب

يوقف سيد شابًا من الحشد يأخذ خروفًا للتضحية.

السيد: أليست هذه هي الخروف الحلب لكل رأس مالك؟

الشاب: ذبح رؤوس لأصحاب السيد الخراساني.

سيد (مستاء): هل من السخافة أن من يأتي معه يستطيع أن يدعي ظهور المنقذ؟ الإسلام يقول ولا تتبع أحداً حتى تروا الآيات. ارجع الى البيت ضع غنمك في مكانه.

يونغ: ربما يغفر الله لنا علامات نهاية العالم ومصائبها.

سيد: لا شيء من هذا القبيل. أنت مخطئ، (مع التأكيد) بعض علامات الظهور لا مفر منها، مما يعني أنها يجب رؤيتها.

يونغ: الجميع يغادرون.

سيد (يلوح بيده): ألم تسمع؟ لا تقتل الغنم!

يترك الشاب الخراف وينضم إلى الحشد. سيد يذهب إلى مسجد القرية.

٦١. اليوم / خارج / تل بالقرب من القرية

حسينعلي و بارفروش يستحوذان بجشع على هدايا الناس ويرمونها في سلالهم الكبيرة.

٦٢. اليوم / داخل / مسجد

السيد روحاني يقف يصلي ويحمل مسبحة. يردد تحت أنفاسه آية "إياك نعبد و إياك نستعين" ويحرك حبات المسبحة.

٦٣. اليوم / خارج / تل بالقرب من القرية

من مسافة قريبة، حسين علي وزرين تاج ومحمد علي بارفوروشي يتشاورون في الزاوية.

زرين تاج: بحسب هذه الرسائل التي وصلتني، يقول أرنولد أنه يجب علينا أن نبدأ بمهاجمة الإسلام علناً. على سبيل المثال، لقد عفا عليه الزمن.

حسينعلى: واو يقولون كافر مرتد.

زرين تاج: لا، لا يخبرون النساء! لا تقلل من شأن قوة الإغواء الأنثوي. عندما خلعت الحجاب، وضعت الكثير من المكياج لدرجة أن الجميع وضعوا الإسلام جانباً. فإن قلت هي كافره، قل أنها امرأة! لن تفهم ما يقول!

حسينعلي: جيد! إذن اخلعي الحجاب، سأقرأ القصائد التي كتبها لك عليمحمد ودعاك طاهرًا نقيًا، حتى لا يفهموا أنك عاهرة.

محمد علي بارفروشي: أو مثلاً عندما ينعتك الناس بالعاهرة، نتظاهر بأنهم ينادونك بعائشة! بالمناسبة، فإنه يسبب أيضا الاختلافات.

زرين تاج (يعطي بعض الأوراق لحسينعلي): لقد قام عليمحمد بالعديد من الوظائف الغريبة. يمكننا تكرار إحدى هذه الوظائف الغريبة.

حسين علي (يقلب الأوراق): أنهما تقصد أكثر؟

زرين تاج (يشير إلى الورقة): حيث وضع اسمي على بعض آيات القرآن!

حسين علي (يهز رأسه): فهمت. نعم؟! هذا سبب وجودنا هنا؛ لمهاجمة الدين الإسلام.

الثلاثة يضحكون بشدة.

في المسافة، يقف الحشد بالقرب من التل. حسينعلي يصعد التل.

حسين علي: أيها المتحمسون! أنا أُلقب بحضرة بهاءالله وهذا الرجل (إشارة إلى محمد علي بارفوروشي) يلقب بالمقدس وتلك المرأة تُلقب أيضًا بقرة العين. حسناً، الآن بعد أن التقيتنا، اصمت قليلاً لأني أريد أن ألفت انتباهك إلى كلام تلك المرأة الطاهرة التي هي من أصحاب نبينا الجديد!

زرين تاج (يصعد التل): أيها الناس! إستمع! تعال وكن أحباء لنا! اعلموا واعيوا أن السلام يجب أن يحل محل الجهاد. اليوم هو وقتكم! وهذا يعني أن الوقت قد حان ليكون الهم! لذا يجب أن لا تهتموا بالقتال مع روسيا وإنجلترا، فعليمحمد باب نفسه سوف يغزو العالم كله متى شاء. ما هي الحدود على الإطلاق! ما هي الديانة؟ لا تصوم ولا تصلي بعد الآن! وعندما أقول قد جاء الباب فهذا يعني نسخ و إلغاء الإسلام! و لنا قرآن جديد! (في مواجهة حسينعلي) إقرأ قليلاً!

حسينعلي (يهمس من بين أنفاسه): قرة العين أتت! وصل الصم والمكفوفين والغبي! يفعل أشياء غريبة! ما دام في جيبها تسعة رجال كلهم ازواجها! (ويرقص ظهره)

زرين تاج (بالتزامن مع هراء حسينعلي): اليوم كان الحجاب ممنوعاً (يخلع الحجاب. الناس يغطون أعينهم ويحتجون).

عجوز محجبة: هل قدمنا شهداء للإسلام حتى تكوني بلا حجاب وتهينين الله والإسلام والمسلمين؟

زرين تاج: لا ينبغي أن تقبل الشهادة! ومن قال اذهب إلى الجهاد؟ يجب أن نصنع السلام ونعطي الأولوية للقوة العظمى. اليوم جهاد المرأة هو جهاد النكاح! يجب أن يكون لكل امرأة ٩ أزواج كحد أقصى. تخلص من الأفكار القديمة! لا تلعب حتى! قولوا لجداتكم أن يعشن مع ثمانية أشخاص غير والدكم! إهدئ. ولا حرج في القول بالاستحباب (يهاجمه أحدهم فيهرب زرين تاج وجماعته، وتأخذ زرين تاج سيفا وتركب حصانا وتلوح بالسيف حول رأسها) ليس إثما. هددنى أفتيت بقتل عمي وزوجي وأبي! لا تفعل شيئًا حتى آمر بذبحك! يجب أن تعبدني! (يضحك بشدة)

يعود الناس ببطء بينما البعض غاضب والبعض الآخر يبكون. الفتاة تملأ الباقة التي رتبتها. الريح تحرك البتلات.

٦٤. اليوم / داخل / مسجد

السيد (يضع مسبحة تربة عند ركبته ويتشهد ويسلم ويرفع يديه إلى السماء): يا أبا صالح المهدي ادركني ولا تهلكني...

يسطع ضوء أخضر على وجه سيد فيغلق عينيه ويبتسم ويرى الصور:

(تذكير أو فلاش باك + إعادة مسلسل ٣٥)

السيد، يرى عليمحمد بجانب دالكوركي وأرنولد. ويرى أيضًا ميرزا حسن خان نوري واقفًا أمامهم ويسأل: "أخبرني يا سيد داماد؛ فكيف يمكن أن يحل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ضيفاً على أربعين بيتاً في ليلة واحدة وساعة ودقيقة؟ فإن قلت: ليس عليا (عليه السلام) وأن الوجه تشبهت كذلك، فلن أقبل جوابك، لأن الله ورسوله لا يكذبان. بينما علي (عليه السلام) لم يكن يمارس السحر. وأيضاً علي لن حاضر في كل مكان كالله تعالى. إذا كان لديك مقام الذكر والفؤاد، فيجب أن تعرف الإجابة الرئيسية! حقا ما السر في وجوده في الأربعين بيتا في الوقت الواحد؟"

صوت الآية (كَم مِن فِئَةٍ قَليلَةٍ غَلَبَت فِئَةً كَثيرَةً بِإِذنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصّابِرينَ) [٢٤٩-٢]

صور السيد، وحدة الامام الخميني وانتصار الجمهورية الاسلامية؛ حرب الخليج الفارسي وحدة حضور الامام الخامنئي وهزيمة امريكا؛ صور وحدة السيد حسن نصرالله جهادها فى لبنان وهزيمة اسرائيل؛ صورة السيد بدر الدين الحوثي في اليمن وانفجار سفن الاستكبار؛ صور جهاد حزب الله العراق وهزيمة داعش وأمريكا؛ صور تشييع قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس و صور طوفان الأقصى.

السيد (يفتح عينيه ويردد بين أنفاسه والدموع تتساقط):

(كَم مِن فِئَةٍ قَليلَةٍ غَلَبَت فِئَةً كَثيرَةً بِإِذنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصّابِرينَ) [٢٤٩-٢]

يفتح باب المسجد. يدخل الناس بفارغ الصبر والحزن إلى المسجد

ويجتمعون جميعا حول المحراب الذي يصلي فيه السيد. ويدير سيد رأسه ويبتسم لهم.

الشاب : أستاذ سيد سامحنا .

الجميع يردد: اجعلنا حلالاً.

الشاب (يظهر قطعة من الورق لسيد): سيد سيد، سقطت هذه الورقة من أيديهم عندما هربوا. فكأنما يوجد من القرآن جسيم وليس جسيما. لا معنى لها وغير عادية.

سيد (يخاف عندما يرى الورقة): شيطاني. خذ حجرا ليلة سوف نرجمنهم

الرجل العجوز النحيف: أحضروا معهم حوالي ٨٠ صديقًا ورفيقًا إلى المعسكر. وعددنا أقل من ذلك بكثير.

يونغ: معداتهم أكثر من معداتنا.

سيد (يرفع رأسه ويبتسم):حسبنا الله.

ينظر الناس إلى بعضهم البعض بدهشة وقلق.

٦٥. اليوم/خارج/فناء منزل دالكوركي

دالكوركي يحطم زجاجة نبيذ على الحائط بغضب. ينظر إليه مانكجي في مفاجأة.

دالكوركي: ٩ أزواج في نفس الوقت! رجل غبي! ما رأيك في المسلمين؟

مانكجي: حسنًا، ألم يتزوج نبيهم عدة مرات؟

دالكوركي (يشبك يديه معًا مثل القنوت ويشير إلى مانكجي): مسكين! مجنون! إفهم! وكانت تلك استراتيجيته. هؤلاء هم المسلمين. أساس الآية هو "كَم مِن فِئَةٍ قَليلَةٍ غَلَبَت فِئَةً كَثيرَةً بِإِذنِ اللَّهِ". نبيهم يؤيد خديجة، وأمير المؤمنين يؤيد فاطمة، وهم يتبعون هذه الإستراتيجية حتى في الحب والزواج و جهادهما و مقاومتهما و شهادتهما و اولادهم من السادات... يا غبي! أغمضت عينيك وتخيلت أنك تفعل عكس ما فعلوه، فهل نجحت؟ لأن محمد (ص) كان يمشي إلى الأمام قررت أن تمشي إلى الوراء؟ لقد حولت كل شيء إلى قطن.

مانكيجي (يفكر قليلاً ويقف): جيد، الاستعانة بالمرأة ليست استراتيجية ضعيفة، كيف تعتقد أن الأندلس تحولت إلى المسيحية؟

دالكوركي: لماذا لا تشعرين بخير؟ يجب أن تخاف من هذا. وبهذه الطريقة، لن يتم إغواؤه أو التخلي عن معتقداته. وعندما يرون الشيطان يلتقطون الحجارة ويرمونها بالحجارة. هل تفهم؟

مانكجي: هل تخيلت أن هؤلاء الأشخاص القلائل المتدينين لم يكونوا موجودين في الأندلس؟ بالطبع كان كذلك. لكننا نسيطر على الجماهير لصالح جماهيرنا. أولئك الذين لايتبعون الدين الجديد ليس لديهم فرصة للبقاء على قيد الحياة.

دالكوركي (يصبح جشعاً): رأسك هذا مليء بالإصراف! أنت تقتل الكثير من الناس بالإصراف! أنت تصنع الإصراف! ستفقد الكثير من الأرض! أنت تحول خطتي إلى نسيم. لقد جئت من

روسيا القيصرية، ودرست الكثير من الدروس الدينية ووجدت حلاً للاختلاف بين الشيعة والسنة.

مانيكجي: لا أعتقد ذلك. ومهما بلغت إيران من عالم ديني، فهي تحت تأثير كرات القوة. الخرز الذي عيونه في أفواهنا. المئات من الأشخاص مثل محمود كلنتر، الذين يمتلكون العديد من الأسواق والمحلات التجارية، هم من المشاة لدينا.

دالكوركي: في كرامات شيخنا يا عجبة؟! فتح كف قال هذا وجبة! إذا كان لديك خرزات سرية، فأنا أتحرك بينها علنًا وبوجه مبرر أنا مثل عالم دين. قرأت الكتب الإسلامية وأعرف الإسلام. لقد وجدت الحل الذي تدمره. الفرق بين الشيعة والسنة. لقد بحثت عن منقذ الشيعة. لقد تحققت من التيارات مثل نمط الكراهية في العزاقرة. وتوصلت إلى نتيجة مفادها أن الأراضي السنية يجب أن تخضع لحكم اليهود، والشيعة إما أن يصبحوا مشايخ أو أن يصبحوا دين الجديد.

مانكجي: أنا أحترم جهودك. لقد تعاونت معك حتى الآن لأنني أعتقد أنك على حق. على الرغم من أنك لا تستطيع الدخول إلى حدود سلطتنا، لكن يمكنني أن أعدك بأننا سنمضي قدمًا بالتوازي مع خطتك. أقول لحسينعلي نوري ألا يفضح عمل زرين تاج في الوقت الحالي.

دالكوركي (يضع رأسه بين يديه): أنا بنفسي أعطيت السم لحسينعلي ليعطيه للأستاذ أحمد. وكان الحكيم أحمد الكيلاني فقيهاً عظيماً. في أحد الأيام، أعطاني نائب المحافظ فرحاني رسالة عبر

كتابة قصيدة: "الصحة ليست السلام، وليست الحرب، وليست إعداد المدافع والبنادق". وفهمت أن حكيم أحمد على عداوة معنا وينير الناس علينا، وحدث أننا بإعطاء الثمن والسم للحسينعلي سمم و قتل ذلك الحكيم العظيم.

٦٦. الليل/ داخل/ معسكر في الحديقة المحيطة بالبدشت

السيد وأصحابه (وهم عشرة أشخاص يجتمعون أمام باب المخيم وينادون بالحسين علي): آها! حسينعلي نوري يخرج!

حسينعلي (يتلعثم + نغمة لاتينية): ماذا تقول؟

السيد: شعبنا لا يؤمن بالكفار أمثالك. يجب عليك إعادة الأموال والهدايا التي أخذتها منهم وحزم معسكرك المخزي والمغادرة في أسرع وقت ممكن.

حسين علي: لا ترفع صوتك علي! هذا هو الأمر، سوف يتم استفزازك، فلا تنظر! المال والهدايا أكثر أمانا معنا! (هاشا) لم يعطنا أحد أي شيء نريد رده! هررر الآن!

السيد: أحذرك! ترد أموال المسلمين إليهم وإلا نواجهك.

حسين علي: كأنك لم تنتبه إلى كلام قرة العين اليوم! النساء، المال، هؤلاء، لا أحد منهم لديه أنا وأنت. أنا لأعطي أموالك. اذهب للاستلقاء واحلم بأموالك! هررر!

سيد: أخبر كل قواتك أن تخرج. نخرجكم ليلة من البرية ونأخذ منك أموالنا.

يدخل حسينعلي إلى المخيم ويخرج من المخيم حوالي ٨٠ شخصًا وسيوفهم عارية، فيقوم سيد وأصدقاؤه برشقهم بالحجارة.

ومن وجهة نظر سكان المخيم، مع كل حجر يتم رميه، يبدو أن عدد رفاق السيد يتزايد. حسينعلي يرتجف من الخوف وينتبه لعدد الأشخاص الذين يرشقون الحجارة. يفرك عينه وينظر مرة أخرى في مفاجأة ويرى حوالي مائتي شخص يرشقونهم بالحجارة من زوايا مختلفة. يخاف كل البهائيه ويهربون.

حسينعلي (يرتجف من الخوف ويصرخ): اهرب! فيريد! فقط خذ الخيول ودعنا نذهب.

٦٧. اليوم / خارج / حول الحديقة

مع طلوع الشمس، لا يمكن رؤية أي أثر للبهائية. يدخل سيد وأصدقاؤه المخيم ويجدون العقار.

يجد العريس مجوهرات زوجته ويذرف دموع الفرح. يضع سيد يده على كتف العريس من الخلف ويرمي بنفسه بين ذراعي سيد ويبكي. أومأ سيد بابتسامة.

٦٨. اليوم/خارج/طريق أخضر

ساعي البريد ٢ ، يركب حصانًا على الطريق. مسافر محلي يمر مع بقرته.

ساعي البريد ٢: أبحث عن قرية "نيالا"؟!

مسافر محلي : اذهب إلى جانب نهر "مهربان يانكا". فإذا ذهبت سريعاً و ستصل إلى أذان الظهر.

ساعي البريد ٢ (يرفع يده): شكرًا لك

٦٩. اليوم/داخل / مسجد نيالا

يرتفع الأذان، ويدخل ساعي البريد ٢ فى المسجد ويقوم صلوة بالجماعةوبعد الصلاة يجلس إلى جانب إمام المصلين ويعطيه الرسالة. يغضب إمام المصلين بعد قراءة محتوى الرسالة.

إمام المصلين: هل حدثت فتنة كبيرة في الغابة من قبل؟

ساعي البريد ٢: نعم، وصلتني هذه الرسالة من سيد البدشتي.

يهز إمام المصلين رأسه ندماً.

٧٠. اليوم/خارج/خارج المسجد

خروج المصلين من المسجد . صغري(وهي امرأة خائفة تحمل طفلاً بين ذراعيها) توقف إمام المصلين.

امام المصلين: مرحبا صغري خانم. لما انت خائفة؟ هل معصومة بخير؟ هل خديجة وبيبي جيدان؟ كيف حال علي أكبر؟ كيف حال حسيننا الصغير هذا؟

صغري (متعباً): الحمد لله كلنا بخير في ظل سيد الشهداء (ع)...

إمام المصلين (يضع يده على رأس الحسين): الحمد لله. السيد حسين؟ نحن نصلي، أنت تصلي من أجلنا. حسناً (مواجهاً للصغري) ماذا حدث يا أختي؟

صغري: مجموعة غريبة مكونة من عدة رجال وامرأة ذهبوا إلى الحمام معًا وارتكبوا الفساد علنًا.

الإمام المصلين (يهز رأسه): أنا أعرف من هم. إنهم عائدون من البرية. سوف نكسر رقابهم.

٧١. اليوم / خارج / طريق

جلس محمد علي بارفروشي وزرين تاج في نفس الكجاوة ويغنيان أغنية معًا بصوت عالٍ. ويشير إليهم أهل نيالا بقيادة الإمام المصلين ويهاجمونهم بقوة. حسينعلي يهز رأسه على صراخ النساء من تحت أيدي وأقدام الناس. يهرب بارفروش وهو يرتدي زي امرأة. كما تقوم بعض النساء بضرب زرين تاج. و هى يهددهن بفتاويها. و النساء يضحكن.

٧٢. اليوم/داخل /مسجد بارفروش

سعيد العلماء (يتكلم على المنبر): أيها المسلمون، إعلموا أن مفسدون، ملقب ببهائيه، يريدون عداوة دين الإسلام. أعرف بعض هؤلاء الأشخاص وكانوا حاضرين في دروسي، لكن إذا قلت شيئًا ضد كلامهم، فسيثيرون جدلًا كبيرًا. ويا للأسف، الآن وقد مات ملک محمد قاجار وحتى يريد ناصر الدين أن يجد مكانه، فالبلد غير مستقر، وهؤلاء الكاذبون ينتظرون الفرصة ليعلنوا

حرباً مفتوحة معكم بالسلاح والاشرار. يجب أن نجد حلا، وكما يقول المثل: يجب أن نعالج الحادث قبل وقوعه.

٧٣. اليوم / خارج / سبزميدان

حسين بشرويه ورفاقه يبنون خنادق في المدينة ويحملون السلاح.

أصحابه يدخلون الخندق بحزن.

محمد علي بارفوروشي: سعيد العلماء قال يعرفنا لكل المصلين ولهذا السبب لم يأت أحد من السكان المحليين ليبيع لنا الخبز.

حسين بشرويه: واو! كان الأمر صعبًا! من الأفضل أن تكتب خطاب ثقة وتقول إنه الآن بما أنك لا تنوي الاسترشاد، فلنغادر هنا ونعتني بالأشخاص في أماكن أخرى!

محمد علي بارفروشى، يهز رأسه.

٧٤. اليوم/خارج/طريق علي آباد

لاريجاني يسلم تهائيون لخسرو قاضيكلاي.

لاريجاني ١: مرحباً، السيد خسروي قاضيكلاي

خسرو: السلام عليكم لاريجاني.

لاريجاني٢: أهلاً أخي، هذه المجموعة الملحدة التي تراها ليس لها مكان في مدينتنا وبلدنا. لقد حرصنا حتى الآن على عدم خلق مؤامرة، ويجب أيضًا أن تكون حذرًا مع شعبك حتى لا يعلقوا في أي مكان في بقية الطريق.

خسرو: طيب يا أخي قدام عيني. أرسل تحياتنا وإخلاصنا الخاص لسعيد العلماء.

يتصافحون بابتسامة ويقولون وداعًا، وتتحرك بهائيون تحت حماية أصدقاء خسرو.

٧٥. اليوم/خارج/على ضفاف النهر بجوار الغابة

أصحاب خسرو يتوضؤون عند النهر. يغمز بعض البهائيون لبعضهم البعض ويبدأون الوضوء بجانبهم.

فيقوم خسرو و يصلون أصحابه خلفه. بهائية تصلي معهم أيضًا. عندما يبدأ الجميع في الانحناء، ينظر العديد من حراس خسرو الذين حرصوا على عدم السماح لباهائية بالهروب، إلى بعضهم البعض ويقفون في آخر الصف. خسرو يسجد. فلما نكس رأسه جلس المسلمون خلفه منكسين رؤوسهم، لكن أصحاب بشرويه واقفون وسيوفهم مسلولة، وفي لحظة واحدة تسقط السيوف على رؤوس المصلين ويتحول لون النهر إلى اللون الأحمر من دماء الشهداء الذين يصلون.

٧٦. اليوم/خارج/مدخل قرية عفرا

الناس من جميع الأعمار ينصبون عزاء الحسيني. جمع حسينعلى نورى، حسين بشرويه ومحمد علي بارفروشي وزرين تاج اجتماعًا معًا.

زرين تاج: عليمحمد يرسل لي رسالة الشيطانية الذى يكشف مفادها باعمال الخبيثة فى سجن الماكو، قال فى رسالتها يجب لنا أن نذهب إلى القلعة و الحصون لتسريع سِحر، ومن هناك نضغط على المسلمين للسماح له بالذهاب. و عليمحمد حلت دماء المسلمين و قتالهم فى هذه الرسالة!

بشرويه: أولاً، سأقوم بعمل إعلان صغير إذا قبلوا أنهم منا. إذا لم يتم قبوله؟

زرين تاج: لا يقبلون. إنهم أسيادهم الذين يرتدون الملابس السوداء و ينصبون عزاء الحسيني، ولا يستمعون إلى امرأة المرتدة الذى تلبس حمراء مثلي أو رجل يرتدي ملابس بيضاء مثلك. دمائهم حلال!

حسينعلى: بالمناسبة، هذا أفضل لأننا نستطيع أن نأخذ أموالهم اسلحتهم الحربية.

وهم يضحكون بعنف.

٧٧. الليل/خارج/قرية مابل

تم إشعال النار في الأكواخ الخشبية ذات الأسطح المصنوعة من القش. امرأة تحمل طفلاً بين ذراعيها تخرج من كوخها. رجلاً يرفع ويخفض سيفه. زرين تاج يضحك بشدة عند رؤية الدم على السيف

٧٨. اليوم / خارج / أمام قلعة الطبرسي

بهائيون يزيح الرماد ويأخذ الذهب والمجوهرات والأسلحة. ويأخذون أكياس الدقيق والفول إلى قلعة الطبرسي.

حسين بشرويه: لقد ذبحنا جميع الأشخاص البالغ عددهم ١٣٠ شخصًا.

زرين تاج: هدية عيد ميلاد عليمحمد باب! افصّلوا رؤوسهم عن أجسادهم بينما أذهب لتكثيف مكياجي.

يأخذ بعض الناس الرماح ويضعون فوقها رأس الشهداء ويغرسون الرماح أمام قلعة الطبرسي.

٧٩. اليوم/خارج/طريق أخضر

مهدي قلي يركب الخيل مع بعض رفاقه.

مهدي قلي: سوف نتأخر، عباس قلى سيقتل الجميع وسنفقد فرصة هزيمة هؤلاء البلطجية!

٨٠. اليوم / خارج / أمام قلعة الطبرسي

مهدي قلى يرى مشاهد الأكواخ المحروقة والرؤوس المقطوعة على الرماح والأجساد الممزقة ويندهش ويذهب إلى عباس قلى، الذي وصل المشهد قبله، ويعانقه ويذرف الدموع.

مهدي قلي: عباس قلي...انظر أين وصلنا في شهر المحرم...انظر ماذا فعلوا بمشيعي أرباب؟

عباس قلى: هذه كربلاء يا سيد مهدي، هذه كربلاء...

مهدي قلى: سأحشد المزيد من القوات لصد هذه التعديات. سأعود في الصباح.

٨١. الليل/خارج/خارج القلعة

عملاء العباس قلي (يشتمون ويصرخون):كم رائحة النفت...

فجأة اشتعلت النيران في المساكن الخشبية.

عباس قلي (في مواجهة اثنين من رفاقه): محمد حسن! كريم اشرفي! هل رأيته؟

محمد حسن: نعم سيدي. أراه (يطلق النار) لقد ضربت حصانه. اضربها.

كريم أشرفي (يشير): رأيته (يطلق النار) ضربته! الله أكبر!

الجميع يصرخون معًا: الله أكبر! الله أكبر!

وخرج عدد قليل من الأشخاص من بهائيون من الحصن بعد إطلاق النار على العميلين عباس قلي ومهدي قلي، وقاموا بنقل النعش إلى الحصن وسط طلقات متفرقة.

٨٢. الليل/داخل /داخل القلعة

محمد علي بارفوروشي: الملا حسين بشروية مات أيضاً! ماذا يجب ان افعل الان؟!

زرين تاج: تربة أخرى! احفر حفرة بجوار جدار القلعة. ضع حصانه معه حيث سيتم الحفاظ على احترامه أكثر!

محمد علي بارفوروشي: أعرف هذا. وبما أننا أردنا إرسال مساعدين خراسانيين، فماذا يجب أن أفعل قبل باب؟! لقد دمرنا!

زرين تاج (تهز كتفيها بلا مبالاة): هذه ليست واحدة أخرى!

ميرزا محمد حسن (يتقدم): أليس هذا الملاحسين هو الذي قلت إن وجوده هو سبب عدم الحاجة إلى الله؟!

زرين تاج: لا تلعب بالذهب بعد الآن، خذ هذا السيف وقبعته، أعطها له!

محمد علي يعطيه سيفا وقبعة.

زرين تاج: من الآن نسميك قائداً لجند الحق!

محمد علي بارفوروشي يتوقف عن الضحك. محمد حسن سعيد ويغادر.

محمد علي بارفوروشي: إلى متى تعتقد أن هذا الحمار يمكن أن يستمر؟

زرين تاج: حتى تصل الكاشطة إلى قاع الإناء!

(بعد عدة أشهر)

لقد انخفض عدد البهائيون وكل من بقي متعب وجائع.

زرين تاج: لقد أكلت الكثير من الخيول، وتعبت، وخاصة آخر حصان أخرجته من تحت قبر ملاحسين بشروية!

محمد علي بارفوروشي: ربما نستطيع قتلهم مرة أخرى بإعلان الاستسلام والهروب إلى قلعة أخرى.

زرين تاج (يفتح ورقة): فتحت هذه بالأمس من قدم الضبع. ويقول إن إنجلترا قد أغرقت إيران بأكملها في المجاعة و القحط. من الأفضل البقاء هنا. الجحيم ينتظرنا في الخارج!

حسينعلى نورى (يقف): إذن قم! يجب أن نسرع! هذا الرجل، ملک ناصر الدين ، لم يعد مثل ملک محمد القاجارية.

٨٣. اليوم/خارج/خارج القلعة

يخرج بهائيون واحدًا تلو الآخر ويحرص المسؤولون الحكوميون على عدم الهرب. العملاء يسلمون الجواهر التي سرقتها بهائية لعباس قلي ومهدي قلي.

مهدي قلي: يجب إعادة جميع الجواهر إلى مالكها الأصلي.

الوكلاء: نعم يا سيدي!

أومأ عباس قلي بابتسامة.

٨٤. اليوم / داخل / منزل دالكوركي

أرنولد ودالكوركي منحنيان على الخريطة.

أرنولد: بالنسبة للشرق الأوسط الجديد، يجب فصل هذه الأجزاء من أفغانستان والجنوب عن إيران. لدينا برنامج خاص لجميع الدول الإسلامية.

دالكوركي: هذا ما تركز عليه كل جهودنا. في مشروع التهويد الأولوية للاحتلال. تمكنا من فصل أجزاء مهمة من الدول الإسلامية. إنها سلطة تحديد قوانين جديدة لدول جديدة. يمكننا نقل عليمحمد من الشمال إلى حيفا والاستمرار في تحويل مسلمينا من حول المعبد المفضل لليهود.

أرنولد: نحن نواصل هذا العمل في نفس الوقت الذي تعمل فيه، وقد أقام مانكجي، عميل مخابراتنا في إيران، علاقة سيئة مع أخونديف وبيادقه المختارة، بما في ذلك زرين تاج وآخرين. حالياً المجاعة في إيران تحت إدارتنا، وقواتنا تعمل على تضييق المجال أمام المسلمين، وهذا يساهم بشكل سيء في الاستياء الجماعي، بحيث يفقدون قدرتهم القتالية في التعبير عن الدين الجديد. ومن ناحية أخرى، يمكنه إقناع الملك بالتوقيع معنا على عقود مدتها ١٥٠ عامًا.

دالكوركي: هل مازلت تضع خططًا مجمعة؟

أرنولد: عليك أن تعترف بأن الكثير من الأشياء تأتي بكميات كبيرة! حقا، ماذا لو قتل تلك الهدية؟

دالكوركي: متى؟ عليمحمد مشانج؟

أرنولد: نعم. ماذا ستفعل لو أعدموه؟

دالكوركي: هل استخفت بي ؟!

أرنولد يضرب جبهته بالضحك.

٨٥. اليوم/خارج/خلف العرابة

زرين تاج وثلاثة عملاء آخرين يجلسون خلف عرابة ويراقبهم بعض الفرسان العسكريين من حولهم.

الضابط ١ (في مواجهة زرين تاج): بعد إعدام محمد علي بارفوروشي لا زال البعضهن يكسرن القصر!

الضابط ٢: اتركها! إنها ضعيفة!

الضابط ٣: الضعيفة، سواء كانت هند آكلة الاكباد أو هذه المرأة الفاسدة والقاتلة المعروفة باسم هند، فهذه مشكلة كبيرة في حد ذاتها.

عرابة يقف.

رايدر: تخفيف الحاجة!

الضباط ١ و ٣ يخرجون من عرابة. يقوم زرين تاج بإلقاء قطعة من الورق بشكل خفي تجاه الضابط ٢. يخفي الضابط ٢ الرسالة بسرعة في جيبه و ينظر حوله ببطء وخوف. زرين تاج يرفع إبهامه علامة الرضا!

٨٦. اليوم/خارج/باب منزل محمد علي الزنجاني في زنجان

محمد علي زنجاني يأخذ قطعة من الورق من ساعي البريد ويفتحها ويبتسم ابتسامة شريرة.

٨٧. اليوم/ خارج/ باب منزل يحيى درابي في نيريز

يحيى دارابي يأخذ قطعة من الورق من ساعي البريد ويفتحها ويبتسم ابتسامة شريرة.

٨٩. اليوم/ خارج/ باب منزل ترشيزي فى طهران

ترشيزي يأخذ قطعة من الورق من ساعي البريد ويفتحها ويبتسم ابتسامة شريرة.

٩٠. اليوم/داخل / مسجد في زنجان

محمد علي زنجاني (يصعد إلى المنبر وينادي الحضور بصوت عالٍ): آه! واليوم تستطيع يد القوة أن تفرق بين الباطل والحق! تعال اتبعني! لدينا عدة مشاريع لهدم دين الإسلام وانتهى كل شيء!

٩١. اليوم/ خارج/ قلعة نيريز

صديق يحيى ١: قتلنا الأخ الأكبر لزين العابدين خان.

يحيى درابي: وماذا إذن؟! لقد كان ضد!

صديق يحيى ٢: لم يكن هو فقط، لقد قتلنا جميع أفراد عائلته. أشعر بالذنب.

يحيى درابي: تخلص من الشعور بالذنب! ينتمي هذا الشعور إلى الدين القديم، ولا ينبغي لنا أبدًا أن نشعر بمثل هذا الشعور في الدين الجديد.

صديق يحيى ٣: ماذا لو جاءتنا الحكومة؟!

يحيى درابي: قذائفهم لن تؤثر علينا إلى الأبد! كل ما يطلقون علينا سدمر بجانبهم!!!

٩٢. اليوم / خارج / جزار في طهران

ترشيزي يجمع ٣٤ شخصًا في المسلخ.

الترشيزي: هذه هي الخطة. مقتل ملك القاجاري وإمام جمعة طهران و أميركبير!

٩٣. يوم/ خارج/ سوق في زنجان

سوق زنجان يشتعل. يجري عدد قليل من بهائيون محادثة أثناء إشعال النار في السوق؛

بهائية الزنجانية ١: طردنا كل المسلمين!

بهائية الزنجانية ٢: سرقنا مجوهراتهم وأسلحتهم!

بهائية الزنجانية ٣: ما هي السرقة! ألا تعلم أننا أخذنا من منزلهم ما يكفي من الفواكه المجففة والمكسرات والفاصوليا والحبوب لمدة عام؟

بهائية الزنجانية ٢ (كما لو أنه فهم شيئًا ما): آه، لقد أخذناه!

الثلاثة يضحكون بشدة بين نار السوق.

٩٤. اليوم/خارج/مخيم بهائيون في نيريز

يحيى الدرابي: أيها الناس! اعلموا أنكم إذا تركونا فسوف تذهبوا إلى الجحيم! لن تؤثروا علينا رصاصة!

شخص من الجيش: الحكومة جاءت بالبنادق والمدافع! تهرب!

يحيى درابي: لا تهرب! لا شيء يحدث!

وفي نفس اللحظة، أطلقت رصاصة من الجهة المقابلة، اخترقت خيمة يحيى درابي، وقُتل الشخص الذي كان يقف خلفها.

أحد السكان: إذن كيف حدث ذلك؟

يحيى درابي (بغضب): لا! لا يمكن أن يكون الأمر هكذا! اجتمعوا، دعنا نذهب إلى القلعة المدمرة!

٩٥. اليوم/خارج/صلاة الجمعة في طهران

أحد البهائيون يقف خلف إمام الجمعة ويريد اغتياله أثناء الصلاة. ولكن عندما يقف يسقط ساطور الجزار من تحت ملابسه وينظر إليه المصلون بدهشة.

٩٦. اليوم/داخل /قلعة عليمردان خان في زنجان

دخل محمد علي زنجاني ورضا وصالح وبقية بابية إلى القلعة، صرخات النساء وأطلقوا النار على حراس القلعة.

٩٧. اليوم/داخل /قلعة نيريز

أحد محبي دارابي: قبلناك كثيرًا بدعم والدك.

يحيى درابي: وماذا في ذلك؟ ماهو رأيك لا ينبغي أن يكون لديك أي شك عني على الإطلاق!

والآن أحميكم بدعاء خاص تلقيته من عليمحمد شيرازى.

يحيى درابي يقسم قطعة من الورق إلى عدة قطع ويكتب عليها بالقلم.

٩٨. اليوم/ خارج/ سجن ملک ناصر الدين

تم القبض على جميع أصدقاء ترشيزي البالغ عددهم ٣٤ شخصًا. في قسم النساء في السجن، تنظر زرين تاج حولها من خلف القضبان وتضحك بشكل ماكر.

٩٩. اليوم/ خارج/ بيت مجد الدولة الزنجاني

رضا وصالح وعدد من البهائيون الآخرين يكسرون باب المنزل ويدخلون منزل حكيم زنجان.

تصرخ النساء وتهرب.

رضا: مجد الدولة! لقد أمر محمد علي زنجاني بأنك لم تعد حاكماً على زنجان!

صالح: إما أن تأتي إلى قلعة محمد علي زنجاني بلسانك، أو ندخلك!

بينما يرفع يده، يشير مجدالدولة إلى الزاوية، فيسقط رضا وصالح برصاصهما وينتشران على الأرض فى طرفة العين.

مجدل دولة: كان رائعا يا عبد الله بك.

١٠٠. اليوم/داخل /قلعة نيريز

كما قُتل عدد قليل ممن علقوا تلك الأوراق الموهوم من أعناقهم ينظر باقي اصحاب القلعة إلى بعضهم البعض بعين الشك. يحرك أحدهم إصبعه بالقرب من المعبد ويلاحظ الجميع أن يحيى درابي عارٍ ويغادر القلعة سراً.

١٠١. اليوم/داخل /سجن ملك ناصر الدين

محمود كلنتر يدخل السجن.

محمود كلنتر (في مواجهة الترشيزي): رجل ذو فم فضفاض! لا بد أنك كشفتني!

ترشيزي: البرباريس! من كشفت نفسك؟! جيد؟! كان أنت من أكبر أسباب المجاعة! هل تريد ابتزازنا ؟

محمود كلنتر (يضع يديه على قضبان السجن): لقد فضحت الجميع!

ينظر محمود كلنتر بعناية إلى سجن النساء الذي لا يُسجن فيه احدا الا زرين تاج.

محمود كلنتر (مستغرباً): ما هذه؟! هل تسجن زرى أيضاً؟

ترشيزي: هاهاها! ألم تسمعوا قرة العين؟! وطبعاً الهند آكلة الاكباد التي قلتها هي الأصح! نعم! سقط في نصف صندوقه! يعدنا واحدًا تلو الآخر، دقيقة بدقيقة، ليس واضحًا ما هو الموت!

يسقط محمدعلى بارفروشى و ملاحسين بشرويه! انظر الينا! واو ، لقد كنا حمقى لننشغل بهذه الخدعة! لكن دعني أقول هذا... ما زال يزد وزنجان مزدحمين!

محمود كلنتر يحك مؤخرة رأسه على حين غرة.

زرين تاج (ينظر من سجن النساء إلى سجن الرجال ويعدهم): واحد تسعة ؟ تسعة! اثنان تسعة؟ الثامنة عشر! ثلاثة تسعة؟ سبعه وعشرين! من أربعة إلى تسعة؟ ستة وثلاثون! لكن هؤلاء خمسة وثلاثون رجال! حسنًا، يجب أن يكونوا في السادسة والثلاثين مع الملك ناصرالدين! إذن ماذا يحدث نتيجة لذلك؟ المراحل الأربع لزواج ديني الجديد بالملك! سيقبل بالتأكيد.

يظهر زرين تاج الرقم أربعة بيده ويضحك بشدة ثم يعد قضبان السجن بضحكات ودموع الجنون.

١٠٢. اليوم/خارج/قلعة عليمردان خان في زنجان

القوات الحكومية تطلق النار باتجاه القلعة كما يطلق البهائيون النار باتجاههم

وأطلقوا النار، وبعد انسحابهم تمكنت القوات الحكومية من الاستيلاء على خندق.

يصرخ أحدهم: السوق يحترق!

الأشخاص الذين جاءوا لمساعدة القوات الحكومية يتجهون نحو النار ويستعيد أصدقاء محمد علي زنجاني الخندق ويصرخون بألفاظ بذيئة.

أمير طومان (يأمر وينهى عن الجيش): شددوا الحصار! أغلق الحصار! يا لواء الناصري! لماذا لا تدعمون كتيبة الشغاغي؟ العميد الفوج ١٦! أنت تقاتل كثيرا! تسريع!

١٠٣. اليوم/داخل /قصر ملك ناصر الدين قاجاريه

أميركبير حضر شايل، السفير البريطاني لدى إيران.

أمير كبير: شايل! نحن نعلم أن بلادكم تدخلت في الأمن القومي الإيراني بالتواطؤ مع روسيا، ورغم أنه لا يمكن غفران ذنب الخونة الداخلين، إلا أن أفعال أمثالك لا تخفى على أعيننا. لذا، فمن الأفضل أن نجمع سيرك بابية و بهائية السخيفة، بما في ذلك فتنة محمد علي زنجاني.

شايل: لا أريد ذلك! لا أريد ذلك!

أمير كبير: لعنة الله على الشيطان الرجيم(يشير إلى باب الخروج): اخرج!

يغادر شايل.

أمير كبير (يستدعي عدة جنرالات): إذا لم تعتقلوا محمد علي زنجاني وتأتي إلى هنا ويداه مقيدتان، فسوف يتم توبيخكم! خذ الأمر على محمل الجد وقم بإنهاء الفتنة على أي حال.

يظهر الجنرالات احترامًا عسكريًا لأمير كبير ويغادرون بسرعة.

١٠٤. اليوم/خارج/الطريق المجاور للقلعة في زنجان

يقول بعض بوبيس لفرخ خان، لقد استسلمنا.

بهائية الزنجانية ١: دعنا نكشف لك عن مكان اختباء محمد علي زنجاني.

بهائية الزنجانية ٢: عليك أن تمر عبر هذا الطريق الخلفي.

بهائية الزنجانية ٣: عندما تصل إليها، ستجد خنادقها.

يذهب فروخ مع أصدقائه وفي الطريق يدرك أن الخنادق رمزية، ولكن بحلول الوقت الذي يريد العودة فيه، يكون الأوان قد فات ويتم إطلاق النار عليه هو وأصدقائه من أربع جهات.

١٠٥. اليوم/داخل /قصر ملك ناصر الدين

وجلس أميركبير وملك ناصر الدين مع نحو ثلاثين من علماء الدين وكان لهم اجتماع. دالكوركي يجلس بينهما أيضًا. يدخل رسول.

الرسول (يحترمه): السلام عليكم يا سيدي. فاجأ بلطجية محمد علي زنجاني الذين دخلوا الطائفة البهائيون أصدقاء فرخ خان وقتلوهم وقطعوا رؤوسهم، لكن للأسف كان مصير فرخ خان صعباً للغاية (يخفض رأسه)

ملك ناصر الدين (مع التأكيد): تابع. وهذا هو موضوع اجتماع اليوم.

الرسول : عفواً لشيوخي . قام محمد علي زنجاني أولاً بإدخال مكواة ساخنة في جسد فرخ خان، ثم قطع لحمه بالمقص، وعندما مات من التعذيب قطع رأسه...

جميع العلماء يعبرون عن أسفهم والبعض يمسح الدموع ببطء من زوايا أعينهم. ينظر دالكوركي حوله بتعبير غامض.

ملک ناصر الدين: كنت حاضراً في جلسة مناظرة علماء تبريز مع هذا الشخص الذي يسمي نفسه باب ورأيت أنه حقاً شخص غبي وأمي. لقد ارتكبت خطأً كبيراً في ذلك اليوم ولم تأخذ غبائه وقلت إنه ربما، رغم خطاب التوبة، وجوده في السجن سيخفف من هذه المشاكل. لقد ارتكبت خطأ. واليوم سأطلب منكم أنا ومستشاري الكبير أمير كبير أن تفعلوا شيئاً لإزالة شر هذا الكافر المرتد عن الإسلام والمسلمين. ويجب على أولئك الذين يوافقون أن يعلنوا عن استعدادهم.

أومأ جميع العلماء برؤوسهم بالموافقة. دالكوركي يهز رأسه ويفكر!

١٠٦. اليوم/خارج/ساحة منزل مجاور للقلعة في زنجان

كان المنزل الذي كان يستخدم كملجأ هو المكان الذي يتجمع فيه البهائيون. وفي لحظة يتركون باب المنزل نصف مفتوح ويتراجعون. دخلت القوات الحكومية المنزل بهدوء، وشاهدت فيه العديد من المجوهرات والأسلحة وكانت مشغولة بجمع الجوائز، عندما تفاجأت وقتلت فجأة.

١٠٧. الليل/خارج/مكان إعدام عليمحمد الشيرازي

تم إحضار عليمحمد الشيرازي مع شخص آخر إلى المشنقة.

المتسلل الروسي (يقول متخفيا): سأضرب الحبل إعدامك، أنت تهرب و تفر بسرعة.

مع صوت الأذان يأتي وقت الإعدام وبعد شنق عليمحمد يطلق الضابط النار ويتصاعد دخان كثير. ولكن بدلاً من عليمحمد، لم يبق سوى حبل مكسور.

المتسلل الروسي (يتجه نحو من كانوا هناك بحماس): لقد كان صحيحاً! لقد غيب! كان عليمحمد باب حقًا!

الجميع ينظرون إلى بعضهم البعض بشكل مثير للريبة.

الضابط الإيراني: كيف يمكن أن يكون هذا الأمر ممكناً؟ لم يكن لديه سبب. لم يكن لديه أي دليل. هذا غير قابل للتصديق.

جندي يصرخ من بعيد: عليمحمد باب وقع في المجاري الفضولات! عليمحمد باب وقع في المجاري الفضولات! عليمحمد باب وقع في المجاري الفضولات!

بينما كان الجندي يمسك بحبل عليمحمد مثل الطوق، يسحبه نحو رجال الأمن.

الجندي : عليمحمد باب كان مختبئاً في المجاري بئر الفضولات في مستراح، سمعتُ صوت السعال من الوعاء. لقد شعرت بالذعر. الآن جسده كله قذر.

أمسك رجال الأمن بأنفه وضربوه حتى المشنقة.

عليمحمد: لقد أخطأت. انا اكلت الفضولات و كنت مخطئ! لقد كان كل ذلك خطأ دالكوركي.

شيخ عيسى لنكرانى هو دالكوركى و هو علمني كل كفر بهائية.

ضابط الأمن: من هو؟ (لفرق الإعدام) امسكوا أيديكم لحظة لنرى اسم من يقول؟!

المتسلل الروسي: إنه يكذب! كافر! (يهاجم عليمحمد) لا تكذب قذرًا (يطلق النار عليه من مسافة قريبة ويمسح العرق من جبهته بعد قتل عليمحمد) سارت الأمور على ما يرام.

ينظر رجال الأمن إلى بعضهم البعض بدهشة وضحك ويمررون بلا مبالاة الاعتراف الأخير لعليمحمد.

١٠٨. طلوع/داخل /قلعة عليمردان خان في زنجان

محمد علي زنجاني لعبد الله: الرد على رسالة سامي أفندي لم يصل من العثماني؟!

عبدالله: لماذا؟ قال لا أستطيع مساعدتك.

محمد علي زنجاني لأحمد: العقيد شايل لم يرد على خبر وفاته؟

احمد : مش مهم . قال: سأعطيك ما تحتاج إليه، لكن لا تذكر اسمي. أنها لا تعمل مباشرة.

محمد علي زنجاني (يشير إلى الأمام بخوف): الثوار! جاء المتمردون إلى القلعة! إنهم مقاتلو أنهرود!

أحمد (بخوف): عصابات إنجو كما جاء رون معهم!

عبد الله (مذعوراً): وهم أيضاً مقاتلون أريادي. لقد استشهدوا شخصًا واحدًا فقط حتى الآن.

محمد علي زنجاني (يفرك عينيه وينظر مرة أخرى): لماذا هم كثيرون؟

يظهر المقاتلون القليل بشكل الكثير ويتوجه رفاق محمد علي زنجاني لرؤيتهم في كل مكان. أحدهم يطلق النار على أحمد.

أحمد (يحتضر): محمد علي زنجاني! ألم تقل أنني سأصبح حاكماً على الحجاز حتماً؟ ألم تقل أنه لن يحدث شيء؟! أنا أموت الآن! كلام فارغ!

صالح (مذعورًا + يواجه أحمد): لا! لا ينبغي لي أن أموت مثلك! لقد أعددت نفسي لحكم مصر! (يُطلق عليه الرصاص) لا (يسقط بسرعة على الأرض ويموت).

محمد علي زنجاني (يُصاب برصاصة في يده وهو يهرب ويختبئ في الزاوية يلهث): إنها نهاية السطر! لقد خسرنا في كل شيء! لقد خسرنا في كل شيء! كل شئ! لم نصدق أن الشمس ستشرق... لقد فشلنا.

١٠٩. اليوم/خارج/مكان فوق جنازة عليمحمد الشيرازي

دالكوركي، بتوجيه من العميل الروسي، ومعه مصور ومصمم محترف، يتجولون على جثة عليمحمد.

المتسلل الروسي: لم يكن لدي خيار سوى إطلاق النار. وفي اللحظات الأخيرة كان يكشف عن اسمك.

دالكوركي (مذعوراً): كم هو خطير.

العميل الروسي: والآن ماذا تريد أن تفعل بهذه الجثة؟

دالكوركي: سوف نأخذه إلى حيفا حسب الخطة. يجب علينا مرة أخرى وضع صنم البعل على جبل الكرمل وبمساعدة إنجلترا، سنبدأ في إلغاء الإسلام من هناك. سننشئ دولة أخرى هناك. دولة كالورم السرطاني.. دولة اسمه إسرائيل!

يلتقط المصور صورة للجثة ويصبح الفضاء مظلمًا.

١١٠. الليل/داخل /المساحة المظلمة

دالكوركي يوضع في مكان مظلم، الضوء الأحمر يسطع من حوله والضوء الأبيض يسطع عليه من الأمام.

دالكوركي (ينظر إلى يديه الملطختين بالدماء برعب ويحاول أن يمسحها): كنت أعرف ما هو الإسلام. كنت أعلم أن الناس سيكونون سعداء بالإسلام. لماذا لا يطيب الدم من يدي؟ هل هذا يعني أنه كان عالم دين بسبب تسميم الأستاذ الكيلاني؟ أم بسبب تورطي في استشهاد الشهيد الثالث؟ أو استشهاد أمير كبير؟ لماذا لا يخرج الدم من يدي؟ فهل هذا يعني أنه كان بسبب معركة قلعة الطبرسي؟ أم معركة زنجان؟ أو نيريز... أو القرار الذي اتخذناه بشأن نقل

اليهود إلى فلسطين؟ هل ستدفع يدي الملطخة بالدماء ثمن جرائم القتل الماضية؟ لماذا لا يتم حذفهم؟ هل هذا هو ثمن المستقبل؟

هناك نداء: غزة...

دالكوركي: ماذا؟ أنا... أعلم أن الإسلام هو أفضل الدين. حتى أنني أردت أن أصبح مسلماً... عرفت أن الإسلام ليس بهائية. لقد فهمت ذلك في دراستي... كنت أعرف أن الإسلام ليس من أغبياء عليمحمد وأتباعه الأغبياء... ولكني...كنت أخشى أن ينتصر الإسلام وقليل من المسلمين...نعم ، قليل...قليل من هؤلاء المسلمين النقيين مثل السيد مجاهد... الذين يحفرون الأرض ويصلون في الليل... استطاعوا أن يهزموا عدداً كثيراً من أعدائهم... (ينظر إلى يديه) لماذا الدم؟ لم ينزع من يدي؟دم..دم..دم..

ملاحظة أخيرة:

وبعد وفاة عليمحمد الشيرازي، اعتقل وقتل محمد علي زنجاني. وحكم على يحيى درابي وشركائه بالانتقام من قبل أهالي الضحايا. طلقت زوج زرين تاج (ابن عمها) غيابيا وانتقمت من قتلة والده. وحكم على محمود كلنتر بالإعدام بإتهام خلق مجاعة مصطنعة والتعاون مع الغوغاء. وأهدت عائلة محمود كلنتر جزءاً من ميراثها لسيد الشهداء (ع).

و الآن معبد بيت العدل البهائيين في حيفا تنتظر انفجار الصاروخي. اليوم كشفت لكم الحقيقة، واستنفدت الأدلة. عليكم أن تعملوا بجد لكسر الأصنام.الإسلام يأمركم بالقيام والثورة.عليكم أن تدعموا بأنفسكم وأموالكم.

إذا كنت قد قرأت هذا السيناريو، فيحق لك أن تقوم مباشراً بإيداع أي مبلغ إلى حساب جبهة المقاومة الإسلامية. (يمن، لبنان، عراق، فلسطين، سوريه)

توضيحات حول المرجع التاريخي لهذا النص:

في نص " باب الدركة السابعة"، تتقدم القصة بطريقة خطية ولدينا عدة أنواع من المراجع في الحبكة.

١-كانت هناك بعض الحقائق؛ تسلسلات مثل المناظرات الدينية (التي كانت موجودة في شيراز وأصفهان وتبريز) أو اعتراف دالكوركي بأنه يعرف أن الإسلام هو أفضل دين، وكيف أن الحملات وحتى سقوط علي محمد في المجاري، مقتبسة تمامًا من التاريخ و المؤلف لم يكتب بذوق الشخصي.

٢-تم تعديل بعض الحالات حسب الأدلة، مثل تشابه اسم زرين تاج قزويني بزرين تاج (لقب زيور التي كانت زوجة دالكوركي السابقة) لم تكن معًا في الوثائق الأصلية واكتشفها المؤلف بعد القراءة.

٣ -وتم تعديل الحالات حسب الأدلة. مثل الشجار العائلي بين محمود كلنتر وزوجته بسبب مكياج زرين تاج التي تسكن في الغرفة العلوية بمنزلهما. من ناحية ، فإن وضع امرأة غريبة داخل المنزل أمر إشكالي بما فيه الكفاية ، من ناحية أخرى ، روى شوقي أفندي بهاي كذبة سيئة حول هذا الأمر! يقول في كتاب "قرن بديع" أن طاهرة (زرين تاج) تعطرت وتزينت مثل العروس واستدعت زوجة محمود كلنتر إليها !!! (بالتأكيد الحقيقة هي أن زوجة محمود كلنتر لاحظت بنفسها أن زرين تاج ترتدي ملابس لزوجها ، ووفقًا للوثائق ، تم طرد زرين تاج على الفور من منزل الشريف وهربت إلى مكان آخر) من خلال التنزيل والقراءة ، ندرك أن الرجل الذي يمتلك حوالي 200متجر وكشك في طهران ، لا ينبغي أن تكون أغراضه المنزلية (مهر زوجته) منخفضة للغاية ، والأهم من ذلك ، لم تكن زوجته من بين الورثة .دليل آخر هو أن محمود كلنتر أعدم باتهام الخيانة وتنظيم المجرمين والشغب (أي أنه لم يمت موتة طبيعية)، وحتى ذلك الحين كانت الممتلكات الوحيدة التي يمكن القول إنها من السلع الفاخرة في قائمة ممتلكاته هي أطقم ست الشاي اللندنية والستائر والسجاد الهندي. (ومن المرجح جدًا أنه تلقاها كهدية من ضيوفه الإنجليز)

٤-الموارد التي تم تكييفها مع العملية التاريخية؛ كالإشارة إلى علاقة المرأة الإنجليزية الفاسدة بعلي محمد وغيره. وتستند هذه العملية إلى مغامرات زرين تاج، النساء الشقراوات اللاتي تم تبادلهن

كرشاوى بين الرجال القاجاريين، والنساء اليهوديات اللاتي دخلن عائلات شيوخ القاجار ورجال السياسة ونسقوهم مع أمثال دالكوركي، وكذلك قصة الزوجة ابراهيم خير الله و...

٥-لقد تم إدراج بعض الأشياء في السيناريو حسب ذوق المؤلف وبقصد التذكير بأحداث مهمة. مثل مطابقة ادعاء بابيت الكاذب مع تدفق العزاقرة أو، على سبيل المثال، الحفاظ على الدعاء خمس العشر من قبل ساعي البريد.

٦ -وبعض الأسماء والألقاب رمزية، مثل الشهيدة صغري خانم وأبنائها الشهداء، وجميعهم استشهدوا بأيدي البهائيين.

٧- شكراً لمكتبة القائمية (عليه السلام) الإلكترونية.

مراجع:

١- رسالة من سان بالو/ بمقدمة وحاشية كتبها مرتضى أخوندي/ شافا، أمان الله؛

٢- بهائيان/ نجفي، محمد باقر؛

٣- البابية والبهائية في سياق التاريخ/ المؤلف أ. إلياي؛

٤- أقوال وذكريات/ أبو الحسني، علي (منذر)؛

٥- الاستبداد والاستعمار والبهائية/حسنلو، أمير علي؛

٦- الأنساب البهائية/مجموعة الكتاب - موقع الأبحاث البهائية؛

٧- تحليل ونقد البهائية /روزباهاني، علي رضا؛

٨- مذكرات دالكوركي (تأليف كينياز دالكوركي) الناشر: أحمد موسوي فالي {العراق – كربلاء}؛

٩- التعرف على كتاب تنبيه النعيمين/ موقع الأبحاث البهائية؛

١٠- من شيخيه إلى بابيه/رزنجاد، عزالدين؛

١١- البهائية كما هي/ مع أعمال من بيئة الطباطبائي... [وغيرها]؛

١٢- تاريخ ظهور الباب والبهائي/ بوروني، علي؛

١٣- عجز علي محمد الشيرازي عن الإجابة على سؤال علماء أصفهان/ محيط الطباطبائي،محمد؛

١٤- أمراض الكتب التاريخية البهائية والإسناد الكاذب/ محيط الطباطبائي، محمد؛

١٥- ماذا يقول البهائيون الآخرون؟ / الخادمي، محمد علي؛

١٦- إمشي بحشرات بهائي/ مرتضوي، محمد مهدي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام